اللجان المنظمة تدعو أحرار الشعب في مختلف المحافظات للمشاركة الواسعة اليوم في فعاليات الثورة

اللواء المداني : لن نظل مكتوفي الأيدي وقدراتنا ستجعل العدو يندم على أية حماقة

الحريزي يهدد باستخدام القوة لإخراج الاحتلال والمرتزقة يواصلون الانتهاكات بعدن

الحوثي يضع حجر الأساس لمشروع مدينة ٢١ سبتمبر لفقراء الحديدة

الثلاثاء
21 سبتمبر 2021م

14 صفر 1443هـ
العدد (1238)

12 صفحة
100 ريالاً

المسيرة

يومية - سياسية - شاملة

www.almasirahnews.com

أكّـد استمرار الثورة حتى تحقيق أهدافها المحقة ودعا دول العدوان إلى مراجعة مواقفها

قائد الثورة: لن نضيع صبر وتضحيات شعبنا دون تحقيق حريته واستقلاله وصون كرامته

المسيرة : خاص:

أكّـد قائدُ الثورة، السيد عبدالملك بدر الدين الحوثي، استمرارَ الشـعب اليمني في ثورته وفقاً لمبادئها المعلَنة منـذ اشـتعالها، والحريصة على بناءِ بلدٍ مسـتقبلٍ ذي سيادة ووحدة شعبيّة وعلاقات طيبة مع دول الجوار، منوِّهًا إلى أن الشـعب لن يفـرط في تضحياته أو يخرج دون تحقيق أهدافه المحقة.

وقال السـيد عبدالملك بدر الديـن الحوثي في خطابه، أمـس بمناسـبة الذكـرى السـابعة لثورة الـ٢١ من سبتمبر: «دول العدوان راهنت على جرائمها وحصارها أن تكـسر إرادَة شـعبنا وأن تفرض عليه الاستسـلام» مُضيفـاً: «إسرائيـل حرّضت عـلى بلدنا قبـل العدوان، والتحريـض يصحبـه تخطيـط وتآمر بالتنسـيق مع أمريكا وبريطانيا وأدواتهم في المنطقة».

وأشَـارَ إلى أن «شـعبنا برجاله ونسـائه قدم أعظم الـدروس، والعملاء والخونـة لا يعبرون عنـه»، متبعاً حديثه: «شعبنا كان واضحًا في أهدافه بالثورة ولم يكن عدوانياً تجـاه محيطه العربي والإسـلامي، وبالأخص دول الجـوار».

وقـال: إن «ثـورة ٢١ سـبتمبر لم تمثـل تهديداً لأي مجتمع في هذا العالم، وموقفنا الحاسـم هو ضد العدوّ الإسرائيـلي والهيمنـة الأمريكية»، مؤكّـداً أن «ثورتنا حاضرة لعلاقات قائمـة على المصالح المشروعة وليس التفريط بثروات بلدنا على حساب شعبنا».

وأشَـارَ قائـد الثـورة إلى أن السـفير الأمريكي كان الحاكمَ وسفارة واشنطن حلت محل الرئاسة، لافتاً إلى أنه «قبل الثـورة كان الوضعُ الاقتصـادي منهاراً دون حصار بل بفعل القيود التي فرضتها الوَصاية».

ونـوه إلى أن «اسـتهدافَ الهُويـة الإيمانية لشـعبنا وإضعافه وإخضاعـه لأعدائه كان يفتـح المجال أمام التطبيع».

وأكّـد قائد الثورة أن أمريكا وظّفت المسارَ الإعلامي والثقـافي والتربوي بمـا يخدُمُ مشروعَهـا ومؤامراتها، منوِّهًـا إلى أن قبائـل اليمن كانـت الركيزة الأَسَاسـية لثورة ٢١ سـبتمبر؛ باعتبَار قيمها وإبائها وشـموخها ورصيدها الأخلاقي.

واسـتطرد قائـد الثـورة «أقـل مـا نقول عـن ثورة الشـعب التحرّرية أنها من أعظم الثورات الراقية بدون شوائب من إقصاء أَو تصفية حسابات أَو جرائم».

وأوضح أن أمريـكا وبريطانيا حاربتـا الثورةَ وبعد انتصارها حاولتا الالتفاف عليها، وبعد فشـلهم لجأوا للتصادم المباشر مع شعبنا، مؤكّـداً أن ثورتنا حريصة منذ البداية على علاقات أخوية مع الجوار وما زالت.

ولفت إلى أن مشـكلةَ أعدائنا مـع الثورة هي في أنها بـترت كُـلَّ مصالحهـم وأفشـلت كُـلّ مخطّطاتهم وبدّدت مطامعهم، مؤكّـداً اسـتمرارَ السعي لاستقلال كُـلّ بلدنا لنبني دولة على أسس راسخة وصحيحة.

وبـيّن أن المواقـف المشرفة تجاه بلدنـا محدودة من إيـران وحـزب اللـه في لبنان وأحـرار سـوريا والعراق والبحرين.

وفي خضم كلمته قال قائـد الثورة: «من يريد تقييم الثـورة عليه تقييـم حال البلد رغم العـدوان والحصار والثورة حافظت على ما ضاع قبل العدوان».

وجدّد التأكيدَ إلى أن صبر شعبنا لن يضيع أبداً ونرى البشـارات تتجسد في واقعنا والمقارنة مع الطرف الآخر كافية لتوضيح ذلك.

وشـدّد السـيد القائد عـلى ضرورة التعـاون في رفد الجبهـات والتكافـل الاجتماعـي والإغاثـة والمبادرات المجتمعية مع الثقة بنصر الله.

وتطـرّق قائـد الثـورة إلى جُملـةٍ مـن القضايـا تسـتعرضُها صحيفة «المسيرة» في نص كلمته صـ٦ وَ٧ وَ٨ وَ٩.

في اجتماع هام للمنطقة العسكرية الخامسة أوضح إحصائيات وانتهاكات قوى العدوان بحق أبناء الحديدة:

اللواء المداني: قواتنا لن تظل مكتوفة الأيدي والأبرياء يتساقطون وقدراتنا ستجعل العدوّ يندم على أية حماقة

المسيرة : خاص:

ناقشت المنطقةُ العسكرية الخامسة، أمس الاثنين، التطوراتِ الميدانيـةَ بمحافظة الحديـدة إزاء خروقات العـدوان لاتّفـاق السـويد والهدنة الأممية بالسـاحل الغربي.

في اجتمـاع لقيادات المنطقة العسـكرية الخامسـة ضـم نائـب رئيـس هيئـة الأركان اللـواء الركـن علي الموشكي، وقائد المنطقة اللواء يوسف المداني، وقيادات عسـكرية، أكّـد اللواء الموشـكي أن القوات المسـلحة ومنذ توقيع اتّفاق السويد التزمت بشكل كبير بالاتّفاق ومنها إعادة الانتشار من طرف واحد وما يتعلق بميناء الحديدة.

وقـال: إن «القـوات المسـلحة التزمـت الإجـراءات الممكنـة للمـضي قدمـاً بهـذا الاتّفـاق رغم اسـتمرار خروقات الطرف الآخر».

وأكّـد أن طرف قوى العدوان تنصل عن هذا الاتّفاق منـذ اليـوم الأول، مُشـيراً إلى أن عنجهيـة وغطرسـة الطرف الآخر وصمت المجتمـع الدولي وضبابية موقف البعثة الأممية شـجّع قـوى العدوان لشـن العديد من الغارات الجوية منذ توقيع الاتّفاق.

وأشَـارَ إلى أن غارات العدوان في الحديدة اسـتهدفت المنازل والمزارع والبنى التحتية والخدمية وعلى رأسـها الموانـئ والمنشـآت الحيويـة، مخلفة خسـائر بشرية ومادية فادحة.

من جهته، أكّـد قائد المنطقة العسـكرية الخامسة، اللواء يوسف المداني، أن أكثر من ١٥٣ ألف خرق لاتّفاق السـويد من قبل قـوى تحالـف العدوان أسـفرت عن الآلاف من الشهداء والجرحى.

وقـال اللـواء المداني: «مـن ضمن هـذه الخروقات ٢٢٩٢ خرقًـا لطـيران العـدوّ الحربـي و١٠٠١٩ خرقًا لطيران الاسـتطلاع وشـن خلالها أكثر مـن ٩٣١ غارة جوية».

وبين أن العدوّ أطلـق على الحديدة خلال هذه الفترة ٣٠,١٦٠ قذيفـة مدفعيـة و١٠٨٩ صاروخًا وأكثر من ١٠٥٠٩١ عملية إطلاق نار بمختلف الأسلحة.

ونـوّه إلى أن قـوى الغـزو والارتـزاق منـذ توقيـع اتّفاق السـويد وحتى اليوم اسـتحدثت ٢١٧٢ تحصيناً عسكريًا وتم رصد ٨٧٣ عملية تجميع وتحشيد و١١٢ عملية تعزيز للوحدات.

ولفت إلى أن قوات العدوّ حاولت تنفيذ أكثر من ٣٥٢ عملية تسـلل وبفضـل الله تم إفشـالها جميعاً، متبعاً حديثه «اسـتطاعت قواتنا بفضل اللـه من دحر وصد ٢٢ عمليـة هجوميـة في مختلف محـاور الحديدة منذ اتّفاق السويد».

وحـذر قـوى العـدوان بقولـه: «القـوات المسـلحة اليمنية لن تظل مكتوفة الأيدي وأطفال ونساء ورجال الحديدة يتساقطون شـهداء جراء عنجهية وغطرسة قوى العدوان ومرتزِقتهم».

وجدّد اللـواء المداني التأكيد عـلى الجاهزية الكبيرة لمنتسـبي المنطقـة العسـكرية الخامسـة ومـا وصلوا إليـه من مهـارات وقـدرات قائـلاً: يعلم عدونـا اليوم قبل الصديـق مدى قدرتنا بعون الله عـلى الرد القاسي والحاسـم والمزلزل والـذي إن اتخذناه خيـاراً فلن يجد العدوّ لنفسه الفرصة لأن يندم.

فيما شركة النفط تدشّـن العمل في مشروعين استراتيجيين:

الحوثي يضع حجر الأساس لمشروع مدينة ٢١ سبتمبر لفقراء الحديدة

المسيرة : الحديدة:

وضـع عضـو المجلـس السـياسي الأعـلى، محمد علي الحوثي، ومعـه محافظ الحديدة، محمـد عياش قحيـم، أمس، حجر الأَسَـاس لمشروع مدينة ٢١ سـبتمبر السـكني المكون مـن ألفي وحـدة سـكنية للفقراء مـن أبناء المحافظة.

وأوضح عضو السياسي الأعلى الحوثي، أن وضع حجر الأَسَـاس للمشروع يأتي في إطار الاحتفال بالعيد السـابع لثورة ٢١ سـبتمبر، ويمثل إحدى ثمار الثورة التي أرسى دعائمها قائد الثورة السيد عبدالملك بدر الدين الحوثي.

وأكّـد الحوثـي اهتمـام القيـادة الثورية والمجلس السـياسي الأعلى بالمحافظة وأبنائها مـن خـلال تنفيـذ مشـاريع تنمويـة تخدم المواطـن وتلامـس احتياجاتـه ومتطلباتـه، خَاصَّة الفقراء.

فيمـا أشـار محافـظ الحديـدة قحيـم إلى أهميّـة المشروع الذي يسـتهدف فئة الفقراء مـن أبنـاء المحافظـة ويعـد مـن المشـاريع الحيوية التي تحتاجها المحافظة.

وثمـن اهتمـام قائـد الثـورة والمجلـس السـياسي الأعلى بأبنـاء المحافظة وحرصهم على تخفيف معاناتهم، من خلال وضع حجر الأَسَاس للمشروع.

إلى ذاك، دشّـن عضـو المجلس السـياسي الأعـلى الحوثـي ومحافظ الحديـدة مشروع تفعيل المنطقة الصناعية بالمحافظة.

وأكّـد محمد علي الحوثي أهميّة مضاعفة الجهود للنهوض بقطـاع الصناعة من خلال دعـوة القطاع الخاص لتوجيه اسـتثماراتهم ورؤوس أموالهم في المشاريع التنموية.

وأهـاب بالمسـتثمرين اغتنـام الفرصة في ظل العروض التشـجيعية المقدمة من الدولة بما يخدم مصلحة المسـتثمر وتحقيق نهضة صناعية في هذا القطاع، مؤكّـداً أن كُـلّ عقود المشـاريع المسجلة التي لم يتم تنفيذها تعتبر ملغية طبقاً لقانون الاستثمار.

وفي السـياق، أزاح محمـد عـلي الحوثـي، السـتارَ عـن عـدد مـن المشـاريع الهامـة في الحديـدة التـي رعتها شركة النفـط اليمنية، أهمها مـشروع ٢١ سـبتمبر لزيادة السـعة التخزينية بمنشـآت تخزين المشـتقات بفرع النفـط في المحافظـة، ومـشروع الرقابـة الإلكترونيـة، فيمـا دشّـن أعمـالَ الصيانة الشاملة والتحديث الدوري بالمنشآت.

ويهدف المشروع إلى زيادة السعة التخزينية بنسـبة ٢٧ ٪ من إجمالي الطاقة الاستيعابية للمشـتقات، وذلك من خلال إنشاء ١٢ خزاناً بسـعة إجمالية تبلغ (٣٨,٠٠٠) متر مكعب، بتكلفة تصل إلى ٨٠٠ مليون ريال.

وفي سـياق مشـاريع شركة النفط دشّـن وزيـر النفـط والمعادن أحمـد عبدالله دارس، ومعـه المديـر التنفيـذي للشركـة عمـار الأضرعـي، حجـر الأَسَـاس لمـشروع صيانة وترميم مبنى إدارة فرع الشركة في الحديدة.

إضاءة على أبرز ما جاء في مقابلة الرئيس مهدي المشاط:

رسائل رئاسية من موقع متقدم:

صنعاء تجاوزت كُلّ احتمالات التراجع السياسي والعسكري

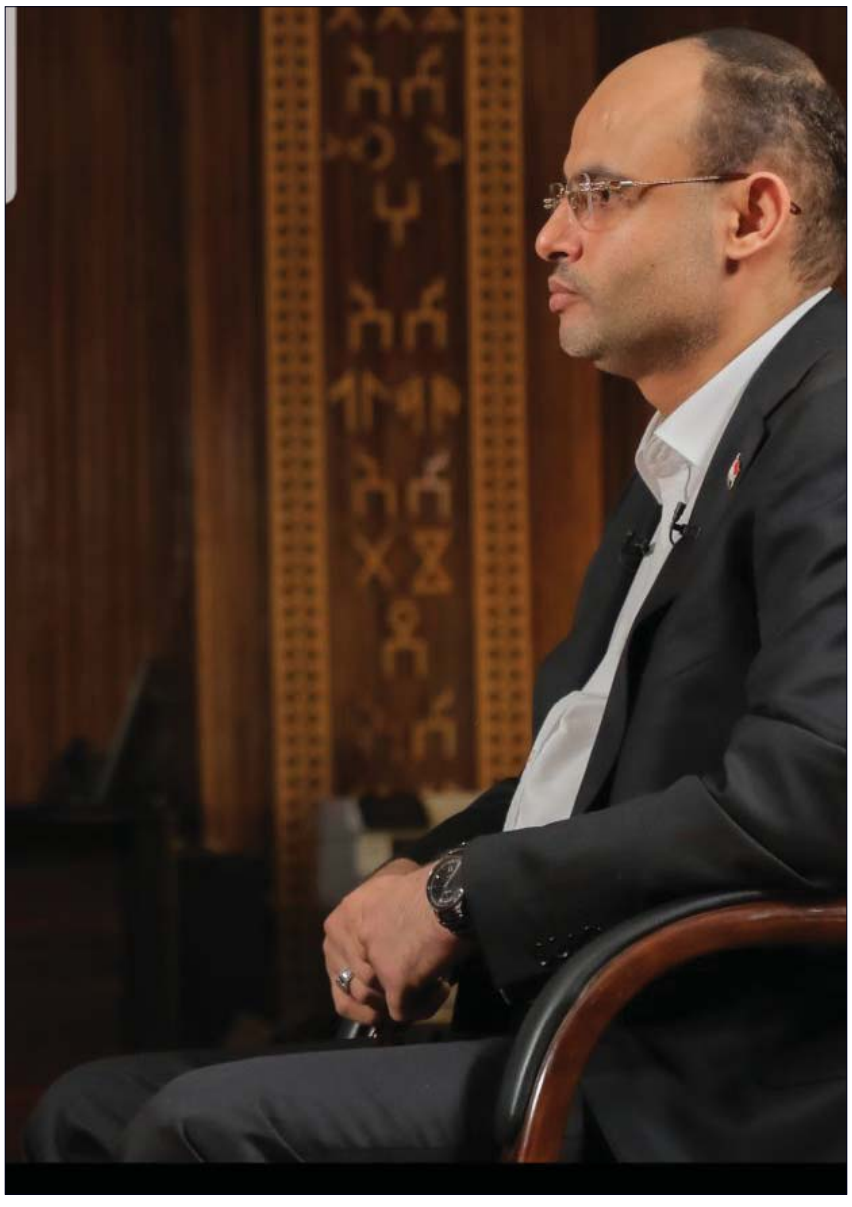

المسيرة : خاص:

جاء حديثُ الرئيس مهدي المشَّاط، خلال لقائه التلفزيوني الأول، والذي خص به قناة «المسيرة»، مليئاً بالرسائل المباشرة وغير المباشرة لجميع أطراف العدوّ، كما قدّم توصيفًا واضحًا للواقع الراهن، بشكل ربما يغني عن معرفة تفاصيل الكثير مما يدور في الكواليس، ويكفي لاستخلاص حقائقَ رئيسيةٍ يمكن البناءُ عليها لفهم مسار اتّجاه الأوضاع سياسيًّا وعسكريًّا وإداريًّا أَيْضاً، في صورةٍ يتضحُ فيها مدى عجز تحالف العدوان عن عكس هذا المسار، وتتضح فيها بالتالي حتمية -وربما أَيْضاً قرب- تحقّقِ المكاسب الرئيسية التي تسعى نحوها صنعاء.

سياسيًّا، وعلى خلاف أُسلُوب مسؤولي أطراف العدوّ، أو حتى الوسطاء، والذين لا يقدّمون في العادة تصريحاتٍ حاسمةً لنتائج المشاورات واللقاءات بل يراوغون، أو يركزون دائماً على إظهار «تفاؤل» يبدو غير واقعي بالنظر إلى مؤشرات الواقع، كان حديثُ الرئيس واضحًا على إيجازه، وحاسمًا في التأكيد على أنه «لا يوجد حَاليًّا أُفُقٌ للحل السياسي، سوى جهود ضئيلة ومتردّدة بين السعوديّة وعُمان».

هذا التأكيد يمثل تقييمًا واضحًا لمجمل الوضع السياسي فيما يتعلق بالسلام، وملخص هذا التقييم هو أن «الحل» بمفهومه الكامل والشامل والحقيقي الذي يمكن أن يؤدي إلى إنهاء الصراع تماماً، لم يتم الاقتراب منه بعدُ، وبعبارة أوضح: لا زال العدوّ يرفض تماماً التعاطي مع مسألة إنهاء العدوان والحصار وسحب القوات الأجنبية من البلد، وبالتالي أي «تفاؤل» أو «تقدم» قد توحي به التحَرّكاتُ الجارية لا زال محصوراً في منطقة ضيقة يجب فهمُها بدقة؛ تجنباً للوقوع في شرك سوء التقدير.

هذه المنطقةُ يوضحها الرئيس من خلال تسليط الضوء على جانب من كواليس المشاورات واللقاءات السياسية، حَيثُ يؤكّد أن «الرغبة السعوديّة تتدحرج» ويتأثر بهذا التدحرج أَيْضاً تحَرُّكُ الجانب العماني الوسيط (بكل الأحوال لا يمكنُ تحميلُ السلطنة مسؤولية التعثر؛ لأَنَّ المشكلة كلها لدى طرف العدوان)، وعلى ضوء التأكيد السابق يمكن القول إن «الرغبةَ السعوديّةَ» نفسَها لم تَرْقَ إلى مستوى فتح أُفُقٍ للحل السياسي الحقيقي، بل إنها متعلقةٌ بتفاصيلَ محدودة، يبدو بوضوح من حديث الرئيس أنها تتمحورُ حول «مقايضة المِلف الإنساني» مقابلَ مكاسبَ معينة، أي أنه فعليًّا، لا يوجد على الطاولة أي جديد.

هذا التوصيفُ الواضحُ والصريح يمثل في حَدِّ ذاته رسالةً للعدو بأن صنعاءَ لن تتعاطى مع أية «آمال»، ولن يكون هناك «تفاؤل» حقيقي، قبل أن يحدث تغييرٌ حقيقي في الموقف، ولا شك أن هذا الأمر غير مريح لأطراف العدوّ التي تحاول بشكل متواصل أن «توهم» صنعاء بأن هناك تغييراتٍ جديةً قادمة، وتحرصُ بشدة على أن يُظهِرَ الإعلامُ «إيجابيةً» ولو زائفةً، لتقنعَ العالم أنها تفعل شيئاً للوصول إلى السلام.

ويدفع الرئيس بهذه الرسالة إلى مكانٍ أبعدَ، إذ يكشف أن «من يعملون في الكواليسَ لم يجدوا أيَّ منطق في ربط تحالف العدوان المِلف الإنساني بغيره من المِلَفَّات، ويتفهمون وجهة نظرنا»، وهو ما يقطع الطريق أمام العدوّ للبحث عن ألاعيب أُخرى تجعل صنعاء هي المطالبة بتغيير موقفها، وهذا مسار يتحَرّك العدوّ فيه بوضوح من خلال خلق ضغوط متنوعة على صنعاء، وبالتالي فَإنَّ التوصيف الذي يقدمه الرئيس هنا لمجريات الميدان السياسي، يزيل الكثيرَ من التشويش (سواء الإيجابي الدعائي أو السلبي) الذي يعتمد عليه العدوّ في تضليل الرأي العام وكسب الوقت.

وفي هذا السياق أَيْضاً، يقدم الرئيس تقييماً مماثلاً لدور الأمم المتحدة (بالتزامن مع قيام مبعوثها الجديد بأولى جولاته في المنطقة)، حَيثُ حرص الرئيس على ألا يتواطأ مع الأمل الزائف الذي قد يسعى «غروندبرغ» لبثه في الأجواء، فقط لتكريس فكرة أن المنظمةَ الأممية ودول العدوان تتحَرّكُ لإيقاف الحرب، كما كان الحال طيلة الأشهر الماضية، بل يؤكّدُ الرئيس بكل صراحة أنه تم إبلاغُ المبعوث باستحالة «تجديد الورقة بعد إتلافها» مع تأكيد قاطع على استحالة التعاطي مع أي صفقة مقايضة أو ابتزاز.

إجمالاً، يوجّه الرئيسُ في هذا الجانب رسائلَ للشعب وللعدو مفادُها إجمالاً: أننا في موقف سياسي قوي، ولن نقدمَ التنازلات المجحفة، و«نشحت» السلام، أو نضيعَ الوقتَ في التعاطي مع آمال زائفة وشكليات لا تتضمن أية حلول واضحة وعادلة.

والرسالةُ الأبرزُ التي تُفهَمُ تلقائياً من هذا التوصيف الواضح لمجريات الوضع السياسي، هي حتميةُ تصاعُدِ شدة الخيارات العسكرية، وهو الأمر الذي أكّده الرئيسُ بنفس القدر من الصراحة أَيْضاً، إذ أعلن أن «المتغيرات العسكرية الأخيرة ستخضع دول العدوان للسلام الحقيقي» و«عمليات الردع ستستمر في السياق التصاعدي» وَ.. «كل المفاجآت واردة».

ولتفادي القصور في فهم هذه التأكيدات، حرص الرئيسُ على تأكيد خصوصية الحسابات والمعادلات التي تحكُمُ العملَ العسكري، وعدم خضوعها للتحليلات السطحية أو الاندفاعية، وهو أمرٌ بالغُ الأهميّة يؤكّد مجدّدًا أن المعركة تدار بطريقة احترافية وبصورة تضمَنُ أعلى وأوسع التأثيرات على مختلف الميادين، وهذه من الميزات التي لم تعد فاعليتُها خفيةً، بل إن العدوَّ يسعى بوضوح لتفاديها.

تتجلّى هذه الميزةُ في إدارة معركة مأرب التي يتقاطع فيها المسار السياسي مع العسكري بشكل حساس، وقد تحدث الرئيس عن مأرب بطريقة وجّه فيها رسائلَ مهمة جِدًّا، فمن جهة أكّد حتمية استكمال تحرير المحافظة، وعدم الخضوع لابتزازات وتضليلات العدوّ بشأنها، وأكّد -بلهجة قاسية- عدمَ وجود أية قيمة للمرتزِقة في هذا المِلف، ومن جهة أُخرى أكّد على أنّ مبادرة قائد الثورة لا زالت سارية المفعول، وأن «المنطق ما زال هو المسيطِرَ على الوضع رغم أننا نقفُ على أسوار مدينة مأرب».

إن الرئيسَ يقدم هنا تلخيصاً ذكياً وجديدًا لهذا المِلف بكل تقاطعاته، وهو أن تأخر هذا حسم معركة مأرب لا يعود إلى الخضوع للضغوط الدولية أو التهديدات، أو لعدم القدرة على الحسم، بل إن كلامَه يؤكّد أن خطةَ الحسم بانتظار إشارة التنفيذ فقط، ولكن القيادةَ تريدُ أن تجرِّبَ أولاً كُلَّ فُرَص واحتمالات تجنب الخيار العسكري؛ لأَنَّ هذه الاحتمالات قد تشكل فاتحةً لحلول حقيقية مهمة (قال الرئيس إن المبادرة قد تذهب إلى أبعدَ مما هدفت إليه).

بعبارة أُخرى، يمكن القولُ إن مأربَ تشكّلُ اليوم فاتحةً إما لتصعيد أوسعَ سيغيّر موازين المعركة، أو فاتحة لتوجّه حقيقي نحو السلام العادل، وهذا يؤكّد عدة أمور: أولها أن خياراتِ التراجع في مأرب لمصلحة العدوان، أو الخضوع لضغوطه، ليست موجودةً في الصورة أصلاً، وبالتالي فالخياراتُ الوحيدةُ الموضوعةُ أمام العدوّ اليوم كلها مصمَّمةٌ بعناية من قبل صنعاءَ، وكلها تتجه في اتّجاه مسار التحرّر، وليس في مسار المقايضات التفاوضية، وهنا رسالةٌ يمكن استخلاصها، ومفادُها أن الموقفَ القتالي القوي لصنعاء يتكاملُ مع الموقف السياسي القوي بصورة تؤكّد حتميةَ انفراد صنعاء بالمكسب الميداني عاجلاً أم آجلاً.

ولا نستطيعُ إلا أن نلاحِظَ أن السمةَ العامة لكل الرسائل العسكرية والسياسية التي وجّهها الرئيس، هي أنها رسائلُ من موقعٍ متقدِّم، واتّجاهها أمامي فقط، مهما كانت احتمالاتُ تحَرّكات العدوّ ومخطّطاته، وهذا إنجازٌ يحملُ الكثيرَ من ملامح «النصر».

تجلّى ذلك أَيْضاً في ما كشفه الرئيسُ حول إعلان أربع دول استعدادَها للتعامل مع صنعاء رسميًّا. لقد طويت صفحةُ العزلة والضغوط، وتم إلغاءُ كُلّ احتمالات التراجُع السياسي أو العسكري، وبات هذا مُدرَكاً على مستوى إقليمي ودولي.

الحريزي يهدّد باستخدام القوة والسلاح لإخراج الاحتلال السعودي والأجنبي من المهرة

المسيرة : متابعات:

هدّد الشيخُ علي سالم الحريزي -وكيل محافظة المهرة السابق ورئيس مجلس الإنقاذ الوطني اليمني الجنوبي ورئيس لجنة الاعتصام السلمي بالمهرة، قوات الاحتلال السعوديّ والأجنبي باستخدام القوة والسلاح لطردها ودحرها من محافظة المهرة.

ولفت الشيخ الحريزي في حوار أجراه موقع «هُنا عدن» الموالي لتحالف العدوان، إلى أن الصِّدامَ بين أبناء المهرة والاحتلال السعوديّ سيصلُ إلى الصدام المسلح إذَا ما استمرت الرياض في تواجدها العسكري ولم تنسحب بالكامل، مؤكّداً أن اليمنيين سيحلون خلافاتهم بأنفسهم بعيدًا عن التدخلات الأجنبية التي أسهمت أصلاً في إذكاء الصراع والحرص على إبقائه لإضعاف البلد وجعله سهلاً أمام تقسيمِهم له والتدخل في شؤونه بل وحتى التصرف به والتسلط على أهله، كما حاولت السعوديّة أن تعمله في المهرة، وتمكّنت من عمله الإمارات في محافظات أخرى، مضيفاً: «نريد أن نحتفلَ بخروج الاحتلال السعوديّ من كامل أراضي المهرة دون إراقة دماء، لكن إن استدعى الأمرُ فسيضطرُّ أبناءُ المهرة لطردهم بالسلاح، فكل الخيارات متاحة».

وسخر رئيسُ لجنة الاعتصام السلمي بالمهرة من المشاريع السعوديّة في المهرة، موضحًا أن لدى الاحتلال السعوديّ مشاريعَ كبيرةً في المهرة، فهي تبني معسكرات وسجوناً وثكنات عسكرية، منوِّهًا إلى أن المعلم في مدارس المهرة لا يتجاوز راتبُه ٥٠ ألف ريال يمني أي أقل من ٥٠ دولاراً أمريكياً -بحسب سعر الصرف في مناطق سيطرة تحالف العدوان-، مُشيراً إلى الرياض تدفع ٢٠ ألفَ ريال سعوديّ لعملائها ممن تسمِّيهم مشايخَ؛ من أجلِ تنفيذ أجنداتها ومخطّطاتها، مبينًا أن السعوديّة لو كان تريد مساعدة المهرة لَكانت عملت مشاريع خدمية يلمسها المواطن، مبينًا أن كُلّ الخدمات في المحافظة موجودة من قبل أن يأتي الاحتلال وليس لهم أي فضل على أبناء المهرة.

وبيّن الشيخ الحريزي أن إقصاءَ الاحتلال السعوديّ لعملائه والتعامل معهم باحتقار جعل الكثيرين يحجمون عن العمل معها بعدما رأوا كيف تعاملت مع عملائها السابقين، مؤكّداً أن الرياض لم تجد سوى شخصيات هزيلة من ضعفاء النفوس في المهرة تدفع لها مبالغ باهظة، لكنهم لم يحقّقوا لها أي شيء مما كانت تطمح إليه، مؤكّداً أن النسيج الاجتماعي بالمهرة لم يتأثر وما يزال وسيبقى متماسكاً ولم يحصل أن اصطدمت القبائل ببعضها أو مع لجنة الاعتصام المناهضة للتواجد الأجنبي رغم كُلّ ما أنفقه الاحتلال السعوديّ من أموال.

وعلّق رئيسُ لجنة الاعتصام السلمي بالمهرة على التواجد العسكري البريطاني في المحافظة، موضحًا أن قدومَ البريطانيين يأتي مِن أجلِ تحقيق أهداف الاحتلال السعوديّ ومساندتها في تنفيذ خططها وقد جاء بطلب منها، منوِّهًا إلى أن الوقفة القوية لأبناء المهرة بوجه الاحتلال السعوديّ استطاعت كسر استراتيجيتها، ولولا جهود لجنة الاعتصام وأبناء القبائل لكان الوضع قد اختلف ولكانت المهرة بالكامل تحت سيطرة الاحتلال السعوديّ.

الجالية اليمنية بأمريكا تتظاهر أمام البيت الأبيض للمطالبة بتسليم قتلة السنباني

المسيرة : متابعات:

في إطار تداعياتِ جريمةِ تعذيبِ وقتلِ الشاب عبدالملك السنباني على أيدي ميليشيا ما يسمى المجلس الانتقالي التابع للاحتلال بطور الباحة لحج أثناءَ عودته من بلد الاغتراب أمريكا بداية الشهر الجاري، نظّم المئاتُ من أبناء الجالية اليمنية بالولايات المتحدة، أمس الاثنين، وقفة احتجاجية أمام البيت الأبيض في واشنطن؛ للمطالبة بسرعة تسليم المتهمين بقتل الشاب المغترب السنباني.

وطالب المغتربون اليمنيون المشاركون في الوقفة الاحتجاجية بسرعة تسليم المتهمين من ميليشيا الانتقالي الموالي للاحتلال الإماراتي، إلى النيابة الجزائية في عدن لبدء محاكمتهم، كما جددوا مطالِبَهم بفتح مطار صنعاء الدولي والمنافذ البرية داخل اليمن.

وفي نهاية الفعالية الاحتجاجية التي حضرها أبناءُ الجالية اليمنية من أربع ولايات أمريكية، أعلن المتظاهرون قائمةَ مطالبهم التي تشمل ممارسة مزيد من الضغط على مرتزِقة الاحتلال لتقديم المتهمين إلى محاكمة فورية وعلنية، وإنهاء معاناة المغتربين اليمنيين أثناء سفرهم إلى بلدهم عبر فتح المطارات والموانئ وفتح الممرات ورفع الحصار عن المدن اليمنية، فضلاً عن التدخل لإنهاء العدوان والحصار المُستمرّ منذ سبع سنوات.

وسط أعمال تظاهرية واشتباكات مسلحة بين المرتزقة والمتظاهرين في أحياء كريتر:

ميليشيا الانتقالي تواجه الاحتجاجات الغاضبة والعصياني المدني بالرصاص والاعتقال

المسيرة : متابعات:

للأسبوع الثاني على التوالي، تتواصَلُ الانتفاضةُ الشعبيّةُ في عدنَ المحتلّة، على خلفية انهيار الوضع المعيشي وانعدام الخدمات وارتفاع الأسعار والوقود، حَيثُ شهدت مديرية كريتر، أمس الاثنين، اشتباكاتٍ مسلحةً بين ميليشيا الانتقالي ومسلحين من المواطنين.

وقالت مصادر محلية: إن الاشتباكاتِ المسلحة كانت في محيط بوابة إدارة أمن عدن، مبينة أن المئات من المحتجين الغاضبين انتشروا في عموم الشوارع الرئيسية بالمدينة، حَيثُ قاموا بإحراق الإطارات وقطع الطرقات لشل الحركة ومنع مرور السيارات.

إلى ذلك، هدّدت ميليشيا الانتقالي، أمس الاثنين، بإحراق المحلات التجارية التابعة للمواطنين في مدينة كريتر رداً على قيامهم بالإضراب والعصيان المدني؛ احتجاجاً على انهيار الوضع الاقتصادي.

وبيّنت المصادر أن مديرية كريتر بعدن شهدت، أمس، عصياناً مدنياً شبهَ شامل في عدد من أحيائها، بالتزامن مع الاحتجاجات الشعبيّة التي شهدتها المديرية، في ظل استمرار حملات الاعتقالات التي يشنها مرتزِقة أبو ظبي في معظم المديريات والأحياء السكنية.

وأشَارَت المصادر إلى أن العشرات من المحالِّ التجارية والمدارس في عدن المحتلّة أغلقت أبوابها، حتى إشعار آخر، مبينة أن ميليشيا الانتقالي أجبرت بالقوة والضغط بعض مُلَّاكِ المحلات التجارية بفتح محلاتهم وتهديدهم بإحراق المحلات في حال استمروا في الإضراب والعصيان المدني.

اشتباكات متبادلة بين ميليشيا الإصلاح بتعز تسفر عن قتلى وجرحى من المدنيين

المسيرة : متابعات:

أدَّت اشتباكاتٌ مسلحةٌ متبادلة بين ميليشيا حزب الإصلاح في محافظة تعز المحتلّة، أمس الاثنين، إلى مقتل وإصابة عدد من المواطنين، بينهم مغترب عائد من المملكة السعوديّة.

وأوضحت مصادر إعلامية، أن اشتباكات مسلحة بين فصائل وميليشيا الإصلاح وسط مدينة التربة مركز مديرية الشمايتين، تسببت في مقتل المغترب الشاب العائد من السعوديّة قابوس سعيد عثمان الكلعيد، وإصابة ثلاثة مدنيين آخرين بجروح بالغة نُقِلوا إثر الحادثة إلى مستشفى بالتربة قبل نقلهم إلى مدينة تعز.

ولفتت المصادرُ إلى أن العصاباتِ المشاركةَ في الاشتباكات فرّوا من مسرح الجريمة عقب سقوط الضحايا، واتجهوا إلى مقرات تواجدهم في منشآت ومعسكرات داخل وخارج مدينة التربة، مبينة أن الجريمةَ تبعُدُ بضعةَ كيلومترات من مكان ارتكاب ميليشيا الإنتقالي لجريمة قتل وتعذيب الشاب المغترب في أمريكا عبدالملك السنباني، مطلعَ سبتمبر الجاري، والتي شغلت الرأي المحلي والخارجي.

السلطات السعوديّة تطرد عشرات المسؤولين في حكومة المرتزقة من فنادقها بالرياض

المسيرة : متابعات:

تناقلت وسائلُ إعلام موالية لتحالف العدوان، أمس الاثنين، قيامَ السلطات السعوديّة بطَرْدِ قياداتِ ووزراء ومسئولين في حكومة الفارّ هادي من داخل أحد الفنادق بمدينة الرياض بعد انتهاء مهلة الشهر الممنوحة لهم، آخر الأسبوع الماضي.

ونقلت قناةُ المهرية عن مصدر في حكومة المرتزِقة قوله: إن السلطاتِ السعوديّةَ أخرجت آخرَ مجموعة من المسؤولين في حكومة الفارّ هادي المقيمين في فندق «ذواري» بمنطقة الملقا شمال الرياض، كما أوقفت تجديدَ تأشيرات قيادات مرتزِقة، بما في ذلك كبار الموظفين في مكتب الفارّ هادي ووزراء حكومته.

وكان إعلاميون موالون لتحالف العدوان، أكّدوا في وقت سابق أن ما يسمى اللجنة الخَاصَّة السعوديّة الاستخباراتية التي تدير المِلَفَّ اليمني، قامت بطرد قيادات سياسية وإعلامية وعسكرية مرتزِقة من فندق «ذواري» السكنية بالرياض، كما قام مندوبُ اللجنة الخَاصَّة السعوديّة، تركي الحليس، بإعطاء مهلة شهر لمسؤولين آخرين في حكومة الفارّ هادي للبقاء في الفندق؛ مِن أجلِ ترتيبِ أنفسهم والحصول على سكن على حسابهم الشخصي. وأوضحت المصادرُ الإعلامية أن السلطات السعوديّة تتعمد إهانة مسؤولي حكومة الفارّ هادي، مبينةً أن العديدَ من المحافظين ووكلاء الوزارات المرتزِقة تعرَّضوا للطرد -أواخر مايو ٢٠٢٠- من فندقي «ذواري» و«اليمامة» شمال الرياض، حَيثُ جرى نقلُهم إلى عمارة سكنية قيد التشطيب من ثلاثة طوابق على طريق الخرج جنوب الرياض.

المسيرة
العنوان: صنعاء – شارع المطار- جوار محلات الجوبي - عمارة منازل السعداء-
مديرا التحرير: محمد علي الباشا، أحمد داوود
سكرتير التحرير: نوح جلاس
العلاقات العامة والتوزيع: تلفون:01314024 – 776179558

المقالات المنشورة في الصحيفة تعبر عن رأي كاتبها ولا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة

للتواصل مع الصحيفة تلفون: 01314024 - واتس + تلجرام: 775111799 - الايميل: ALMASIRAHNEWS21@GMAIL.COM

ثورة 21 سبتمبر
كسر قيود الوصاية

المسيرة :د. يحيى علي السقاف*

يحتفي الشعبُ اليمني اليوم بالذكرى السابعة لثورة الـ٢١ من سبتمبر المجيدة التي قامت؛ مِن أجلِ اليمن أرضاً وإنساناً؛ ولضمان استقلال وسيادة القرار ففيها، انتصرت الإرادَة اليمنية على إرادَة قوى الاستكبار، وبها استعاد الشعبُ اليمني استقلالَه المسلوب وقراره السياسي والاقتصادي المختطف منذ عقود، فكانت ثورة ٢١ سبتمبر تحولاً دراماتيكياً ضد الركود والتسلط والاستبداد والظلم والهيمنة الخارجية، ومثلت منعطفاً تاريخيًّا في حياة اليمنيين؛ لقيامها على أُسُسٍ وطنية محدّدة الأهداف.

وكانَ من أهم أهدافها الحرية والحفاظ على سيادة الوطن واستقلال قراره السياسي وبناء جيش يمني قوي والتحرّر من الاستعمار والتبعية ومكافحة الفساد السياسي والإداري والمالي وتحقيق العدالة الاجتماعية لجميع اليمنيين وبناء تنمية حقيقية تتواءم مع أولويات واحتياجات الشعب اليمني، وتنطلق من تحقيق الأمن الغذائي الذي بلغ أدنى مستوياته؛ بفعل عدم امتلاك منظومة الحكم السابقة لأي مشروع اقتصادي وطني شامل وعدم وجود منظومة متكاملة للإصلاح المالي والإداري في مؤسّسات الدولة وظل الجهاز الإداري للدولة يعيش مرحلة كبيرة من تفشي الفساد المالي والإداري وقصور كبير في هياكله التنظيمية والتشريعية وكان ذلك متعمدا ويخدم أجندات أعداء اليمن.

وعند قيام الثورة المجيدة في ٢١ سبتمبر كان من الضروري تصحيحُ ما خلفته الأنظمة السابقة من فشل ذريع وخَاصَّة فيما يتعلق بجميع المجالات السياسية والعسكرية والمالية والإدارية والاقتصادية والتي في حال تم الاهتمام بها؛ بهَدفِ إصلاحِها وتحسينِ أدائها سوف يكون لها دور كبير في استقلال وسيادة وعزة وكرامة الوطن، ومن خلال ذلك سوف تتحقّق التنمية الاقتصادية المستدامة ويصبح اليمن في مصافي الدول المتقدمة.

معايير تصنيفها أُمَّ الثورات:

وتعتبر ثورة الـ٢١ من سبتمبر أُمَّ الثورات اليمنية وأصلها؛ لأَنَّها تضمنت أهدافَ ومبادئ الثورات السابقة، حَيثُ اندلعت هذه الثورة المجيدة لتطبيق أهداف ثورتي ٢٦ سبتمبر وَ١٤ أكتوبر وذلك بعد انحرافهما عن مسارهما بشكل كبير، علماً بأنه لم يتغير بعد قيام الثورات السابقة سوى المسميات فقط، حَيثُ كان أول أهدافها إقامة نظام جمهوري عادل وإزالة الفوارق بين الطبقات، وما لاحظناه وعايشناه خلال العقود السابقة هو عكس ذلك تماماً، حَيثُ ظل اليمن يرزح تحت نظام أُسَري خاص، ويسعى للديمومة والتوريث باسم الديمقراطية المزيفة، وظلت الفوارق موجودة وترسخه أكثرَ وأكثرَ، ولكن بمفهوم آخر وهو الامتيَازات والأفضلية في جميع النواحي والمستويات التي كان يتمتع بها أفراد الأسرة الحاكمة ومن ينتمون إليهم باسم النظام والجمهورية وبدلا عن تحقيق هدف التحرّر من الاستعمار ونيل الاستقلال أصبحت اليمن ترزح تحت الاستعمار بكل أصنافه ومختلف ألوانه.

وبدلاً عن بناء جيش يمني قوي يحمي ويدافع عن استقلال وسيادة الوطن كهدف من أهداف الثورة اليمنية وصل الجيش اليمني إلى أسوأ المراحل وأضعف الجيوش في العالم من كُـلّ النواحي فليس الجيش مسخرا لحماية اليمن وإنما لحماية بقاء النظام الحاكم سابقًا واستخدامه الجيش بمختلف أطيافه وتشكيلاته في إخماد الثورات والانقلابات التي تثور على النظام الظالم وحتى تضمن استمرار الظلم والفساد والاضطهاد ومن ناحية تم تقسيم الجيش لحماية أفراد وشخصيات معينة، فالحرس والفرقة الأولى والقوات الجوية والأمن المركزي كُـلٌّ واحد منها يتبع أشخاصا معينة ولأهداف شخصية ضيقة، ومن ناحية أُخرى انعدام وتجريم التصنيع الحربي في الجيش والقوات المسلحة، إرضاءً وتنفيذاً لأجندات خارجية استعمارية إقليمية ودولية وكذلك الحال في بقية الجوانب الأُخرى الاقتصادية والمالية والإدارية وغيرها، وكان ذلك سبباً في انتشار العصابات والتنظيمات الإرهابية دون أن تتمكّن الأجهزة الأمنية من كشفها والقضاء عليها.

وقد أوضح قائدُ الثورة السيد عبدالملك بدر الدين الحوثي -يحفظه الله- في كثير من خطاباته أن أكبرَ أهداف ثورة الـ٢١ من سبتمبر هُو الحرية والاستقلال، وأكّد أن قيامَ هذه الثورة هو المحطة التي انطلق من خلالها الشعب للخروج من الماضي المظلم ولبناء المستقبل على أَسَاس المبادئ والقيم التي ينتمي إليها هذا الشعبُ، ولفت السيدُ القائدُ إلى أن الأمريكيين وضعوا أنظارَهم على اليمن قبل ثورة ٢١ سبتمبر، بدافع عدائي واستعماري وبدوافعَ غير مشروعة، أبرزها الموقع الاستراتيجي لهذا البلد والثروة الطبيعية فيه، وتطرق السيد القائد إلى أن الأمريكيين أدركوا أن شعبنا إذَا كان في وضعيةٍ متحرّرة فهو يملك المؤهلات لأن يكون له دورٌ إيجابي وكبير على مستوى واقع الأُمَّة، فعمدوا لزيادة تدخلهم في اليمن بعد أحداث ١١ سبتمبر؛ ليدفعوا السلطة للدخول في حرب أهلية لاستهداف أحرار شعبنا، وأعقب السيدُ القائدُ أن كُـلَّ أشكال التعامل مع العدوّ الإسرائيلي يعتبر خروجاً من صَفّ الأُمَّـة والتحاقاً برَكْبِ الأعداء، وأن التطبيع مع العدوّ الإسرائيلي إخلالٌ بالأمن وزعزعة للاستقرار في البلاد العربية والإسلامية.

وفي هـذا الإطار، فقد استخدمت أمريكا استراتيجيةً طويلة المدى في تدمير السلاح اليمني والدفاعات الوطنية من خلال موافقة النظام السابق وتحت إشراف منه، وجاء ذلك من خلال تدمير صواريخ الدفاعات الجوية التي كان يمتلكها الجيش اليمني وبإشراف وتنفيذ لجنة تضم خبراء من الجيش الأمريكي وبمشاركة من قيادات عليا في الجيش اليمني وهو ما كشفته وسائل الإعلام بعد قيام ثورة الـ٢١ من سبتمبر المباركة، وكان هذا المسار يترافق مع مسار التدمير وتجريد اليمن من السلاح وتفكيك الجيش وفرض السيطرة العسكرية والأمنية، حَيثُ كان انتشار الجنود الأمريكيين في مدينة عدنَ بعد أسابيعَ من حادثة المدمّرة كول مؤشراً يكشف أن الأمريكيين قرّروا احتلالَ اليمن فعلياً، ولم يلجأوا إلى استخدام القوة لفرض سيطرتهم، فقد فرضوا وجودهم الكامل بواسطة النظام اليمني نفسه الذي كان له الدورُ المساعد على تجريد الجيش اليمني من السلاح وتفكيك العقيدة القتالية وضرب الهُـوِيَّة الوطنية وتغيير الثقافة والسلوك من خلال الإعلام والخطاب الديني وتحول النفوذ السياسي والحضور العسكري والأمني من شكل غير ظاهر إلى مُعلن وصريح وقد قامت أمريكا بتنفيذ عمليات وغارات كثيرة وضربت بالبوارج عدة مدن يمنية.

وبالتوازي قامت أمريكا بتدمير القوات البحرية والدفاعات الجوية واتخذت من مباني مؤسّسات الدولة غُـرَفَ عمليات ومقرات لهم لإدارة وتنفيذ عملياتهم وإكمال السيطرة العسكرية، وهو ما اتضح لاحقاً من قيامهم بإعادة هيكلة الجيش اليمني بتدميره المنهج وتسريح عدد كبير من قياداته وبموافقة من النظام السابق، وَأَيْضاً كان لها دور كبير في إدارة الاغتيالات للسياسيين والمدنيين والتصفية لقيادات الجيش والأمن وإسقاط الطائرات وتدميرها بذريعة خلل فني، حَيثُ كان مشروعاً موحّداً ضمن أجندة الاستباحة الأمريكية لليمن، وهذا ما تنبأ به السيد الشهيد القائد حسين بدر الدين الحوثي -رضوان الله عليه- في دروسه وملازمه من خطر دخول أمريكا لليمن، وكذلك ما جاء في خطابات السيد عبدالملك بدر الدين الحوثي -يحفظه الله- في التحذير من خطر أمريكا على الشعب اليمني ودخولها واحتلالها اليمن ونهب ثرواتها وتدمير اقتصادها الوطني، وفي فترة حكم الفارّ هادي فقد كان له الدور الكبير في تقديم المزيد من التنازلات للاحتلال والسيطرة على اليمن واقتصادها تمثلت في شن العدوان الأمريكي السعوديّ الإماراتي على اليمن واحتلال أجزاء كبيرة منه.

الثورة.. تدخل في الزمان والمكان المناسبَين:

ويقول قائد الثورة السيد عبد الملك الحوثي -يحفظه الله- في الذكرى الأولى لثورة ٢١ سبتمبر: «إن الثورة لم تأتِ من فراغ بل هي تحَـرّك مشروع استحقاقي مسئول واع فرضتها تلك الأوضاع الكارثية التي عانى منها الشعب اليمني، وهي نتاج للإحساس بالظلم ونتاج للشعور بالمسئولية وهي وعي شعبي بالطريقة الصحيحة للسعي نحو التغيير».

وبالعودة إلى نص الاتّفاق الذي وُقِّع برعاية الأمم المتحدة في ٢١ سبتمبر ٢٠١٤م فقد اشترط أنصار الله تنفيذَ عدد من الإصلاحات الاقتصادية والمالية والإدارية، وتحسين مستوى دخل الفرد وتشكيل لجنة اقتصادية تضم خبراء مؤهَّلين واقتصاديين من مختلف المكونات السياسية والوزارات المعنية، وتقديم برنامج شامل ومفصل للإصلاح الاقتصادي يهدف إلى تجفيف منابع الفساد ومعالجة الاختلالات في جميع القطاعات في مؤسّسات الدولة، وتحسين أدائها، ولكون الثورة اتسمت بالوطنية والشعبيّة، وكان هدفها الأول هو التغيير المنشود وتجاوز الركود والانتقال من التبعية الاقتصادية إلى مرحلة الاكتفاء الذاتي والإنتاج الوطني وإصلاح وتحسين أداء مؤسّسات الدولة.

ولضمان تحقيق ذلك، يتوجب علينا البدء بتنفيذ الأهداف التي قامت؛ مِن أجلِها ثورة الـ٢١ من سبتمبر المجيدة والتوجّـه نحو بذل الجهود والطاقات وفق الإمْكَانيات المتاحة لبناء هذا الوطن والوصول به إلى التقدم والازدهار في جميع المجالات، وفي هذا الإطار يلزم عمل دراسة وتحليل للوضع الراهن واكتشاف نقاط الضعف والقوة وتحديد أبرز التوصيات والمعالجات والبدء بتنفيذها واستحداث وحدات تنفيذية في معظم مؤسّسات الدولة، ويناط بها مهمة تبني نهج التطوير المؤسّسي في عمل جميع مؤسّسات الدولة ومراجعة لعدد كبير من هياكلها التنظيمية والتشريعية وتنمية الموارد المالية والبشرية.

وبالرغم من أن الإدارة العامة في كُـلّ دولة تقوم بالإصلاحات الإدارية وتسعى لاستمرار تحسين الأداء المالي والإداري فَـإنَّ الحكومات؛ وبفعل الثورة التقنية الحديثة دفعت إلى التفاعل وتبني مفهوم الحكومة الإلكترونية والأفكار الإدارية الجديدة كذلك فَـإنَّ النجاح المُستمرّ الذي يحقّقه القطاع الخاص بابتكار مفاهيمَ وتقنيات إدارية جديدة حفّز المختصين بالقطاع العام إلى إمْكَانية تطبيقها في الإدارات العامة في كثير من دول العالم.

وعلى مدى العقود الماضية، فشلت الحكومات السابقة في تحقيق أي تحسن ملحوظ في مسار التنمية الإقتصادية والمالية والإدارية رغم إقرارها بين فترة وأُخرى لخطط تنموية خمسية لم يكن يُنفَّـذُ منها إلا ما يتوافق مع أجندة دول الاحتلال وبدخول اليمن تحت الوصية السعوديّة، وخَاصَّة بعد استشهاد الرئيس إبراهيم الحمدي، إذ توقفت عجلة التنمية وتحولت من دائن إلى مدين، وبدأ العجز في الموازنة العامة وانتشرت الاختلالات والتجاوزات في الجهاز الإداري للدولة والذي تمثل في اقتصاد منهار واحتياطي نقدي لا يغطي عدة أشهر وبنية اقتصادية منهارة وخدمات منعدمة ومؤشرات تنمية بشرية ضعيفة وتراجع دخل الفرد إلى أقل المستويات، وأصبح الجهاز الإداري للدولة ضعيفاً ومختلاً.

وفي هذا الإطار ورثت ثورة ٢١ سبتمبر مِلفًّا كَبيراً من تلك الاختلالات والانحرافات تمثلت في نقاط كثيرة: منها الازدواج الوظيفي والأسماء الوهمية والاختلالات الهيكلية والتشريعية وملف كبير من ثقافة الفساد التي تم ترسيخها عبر الأجيال، والتي تعد أحد مخرجات الأنظمة السابقة، ورغم كُـلّ ذلك الإرث الثقيل الكفيل بإعاقة التنمية لسنوات إلا أن دولَ تحالف العدوان كانت تدركُ أن كُـلّ تلك التحديات والصعوبات التي تواجهها ستزولُ أمام أي مشروع وطني تحميه إرادَة الشعب اليمني كثورة الـ٢١ من سبتمبر وتنفذه حكوماتٌ لا تخضع لأية إملاءات وأجندات خارجية، وستتجاوز بفضل الله سبحانه وتعالى وإرادَة القيادة الثورية والسياسية الصادقة وكل الشرفاء من أبناء الشعب اليمني الصامد كُـلّ التحديات والصعوبات والمؤامرات، وستتحقّق كُـلّ الأهداف التي قامت مِن أجلِها ثورة الـ٢١ من سبتمبر المباركة، وهو ما يتقاطع مع أجندات العدوان ومطامعه وأهدافه التي تسعى لإبقاء اليمن خارجَ مسار التنمية الاقتصادية والمالية والإدارية وتسعى لأن تظل تقبَعُ تحت الوصاية.

الثورةُ في ذكراها السابعة.. فرض الوجود:

وها هو العالَمُ اليومَ يقفُ حائراً أمام عظمة وقوة أبناء اليمن بفضل ثورة ٢١ سبتمبر التي أعادت لليمن سيادتَه وعزتَه وكرامته واستقلاله رغم تكالب الأعداء عليها وهجومهم الوحشي بأعظم وأقوى ترسانة عسكرية في العالم وبإمْكَانيات مادية ومالية ضخمة إلا أنها تحطمت كلها على أيدي رجال وشباب ثورة الـ٢١ من سبتمبر وجميع أبناء اليمن الشرفاء بمختلف أطيافهم وألوانهم الذين وقفوا إلى جانب الوطن؛ دفاعاً عن السيادة والعزة والكرامة، وأصبح الجيش اليمني اليوم من أقوى جيوش العالم بما يمتلك من قوة بشرية مؤهلة وكفؤه ليس لها نظير، وبما وصل إليه من تصنيع حربي في مختلف المجالات العسكرية وجعله يمتلك قرارَه السيادي بتصنيع أقوى الأسلحة كالصواريخ والطائرات المسلحة التي كان تصنيعها حكراً على الدول العظمى، وكانت اليمن تستقبل النفايات مما يصدر إليها من الأسلحة بمختلف أنواعها وأشكالها، وتخضع بنفس الوقت للتعليمات والتوجيهات عند استخدامها لتلك الأسلحة.

إن أهداف ثورة الـ٢١ من سبتمبر أكّـدت أهميّةَ الحفاظ على سيادة الوطن واستقلاله والدفاع عنه وحماية أراضيه وصَون مقدراته وثرواته من النهب والسلب والتوجّـه نحو بناء اليمن وتقدمة في جميع المجالات وجعله يأكلُ ويلبسُ مما ينتج والوصول به إلى مرحلة الاكتفاء الذاتي والتصدير إلى الخارج.

وقد لمس الشعب اليمني وشهد التضحيات الجسام التي سطرها المجاهدون بدمائهم الزكية في سبيل الله والدفاع عن مظلومية هذا الشعب في وجه قوى الاستكبار والطغيان العالمي وفي الذكرى السابعة لقيام هذه الثورة المباركة فَـإنَّ اليمنيين على أعتاب عهد جديد من الحرية والاستقلال والعزة والكرامة التي تصون حقوقهم وحريتهم بالعيش بعزة وشموخ بعيد عن تدخلات أمريكا والسعوديّة ومن دار في فلكهم وفرض قرارهم على سيادة اليمن واليمنيين ومعيشتهم.

ومن هذا المنطلق فَـإنَّ ثمن الحرية غالٍ ويحتاجُ إلى المزيد من الصبر والنضال والعزيمة والتضحية بالمال والنفس وبكل غالٍ ونفيس، وبفضل الله سبحانه وتعالى وحكمة القيادة الثورية وعزيمتها سوف يكون النصرُ قريباً بإذن الله.

---

* وكيل وزارة المالية

السيد عبدالملك الحوثي في خطاب بالذكرى الـ7 لثورة الـ21 من سبتمبر:

السفير الأمريكي كان الحاكم وسفارة واشنطن حلت محل الرئاسة

أَعُـوْذُ بِاللهِ مِنْ الشَّيْطَانِ الرَّجِيْمِ
بِسْـمِ اللهِ الرَّحْـمَنِ الرَّحِـيْـمِ
الحَمْـدُ للـه رَبِّ العالمين، وأَشْـهَـدُ أَنْ لَا إلـهَ إلَّا اللـهُ المَـلِكُ الحَـقُّ المُبِيْن، وأشـهَدُ أن سَـيِّـدَنا مُحَمَّـدًا عَبْـدُه ورَسُـوْلُه خَاتَمُ النبيين.
اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّـدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّـدٍ وبَـارِكْ عَـلَى مُحَمَّـدٍ وَعَـلَى آلِ مُحَمَّـدٍ، كما صَلَّيْتَ وبارَكْتَ عَـلَى إبْـرَاهِيْمَ وَعَلَى آلِ إبْـرَاهِيْمَ إنَّـكَ حَمِيْدٌ مَجِيْدٌ.
وارضَ اللَّهُم برِضَاك عن أَصْحَابِهِ الأَخْيَارِ المنتجَبين وعَنْ سَائِرِ عِبَادِك الصَّالِحِيْنَ.
أَيُّهَا الإِخْوَةُ وَالأَخَوَاتُ:
السَّـلَامُ عَلَـيْكُمْ وَرَحْـمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُه.
في هـذه المناسـبةِ والذِّكْـرَى العزيـزةِ، نتوجَّـهُ بالتبريك لشـعبنا اليمنـي العزيز، وهـذه المناسـبةُ ذات أهميّـة كُـبرى؛ لأنَّها تتعلَّـقُ بإنجـازٍ عظيـمٍ لشـعبنا العظيـم، ولثـورةٍ لا زالـت مُسـتَمِرَّةً، تمثِّـلُ أهميّـةً كبيـرةً لشـعبنا في أهدافهـا، في مضمونها، في نتائجهـا، فيمـا يتعلق بحـاضره، وفيما يتعلق بمستقبله.
ثورةُ الحادي والعشرين من سبتمبر هي ثورةٌ ضروريةٌ، انطلق فيها شعبُنا، وتحَرّك فيها شـعبنا من واقع الـضرورة، والحاجة الإنسانية والأخلاقية.
إذا جئنـا لنسـتذكرَ ما قبل هـذه الثورة، وتلـك الوضعيـة التـي كان يعانـي منهـا شـعبُنا العزيز، ندرك بـكُلِّ وضوح الحتميةَ لهـذه الثـورة بـكل الاعتبـارات الإنسـانية والأخلاقيـة، وباعتبارِ المصلحـة الحقيقية لهذا الشعب العزيز.
مـا قبـل ثـورة الحـادي والعشرين من سـبتمبر هـي مرحلـةُ الوَصايـة: الوَصاية الخارجيـة على شـعبنا، الوصايـة التي من خلالهـا فرَّطـت القـوى السياسـية آنذاك باسـتقلال وحريـة شـعبنا وبلدنـا، وهـو تفريطٌ كبير، وتفريـطٌ كارثي، يترتب عليه النتائج الخطيرة جِـدًّا، والتي كانت ستمتد لتصل بالوضع في بلدنا إلى الانهيار التام من جانـب، وإلى الاحتـلال الكامـل والسـيطرة الخارجيـة الكاملة على هـذا البلد وعلى هذا الشـعب، وهذا أسـوأ مـا يمكـن أن يحدث لبلدنـا، وأخطـر ما يمكـن أن يحـدث على شعبنا.
في تلك المرحلة وبقـرارٍ من مجلس الأمن تواطـأت معه بعضُ القوى الداخلية، والتي كانت في سـدة الحكم آنـذاك، وكانت هي في الوضـع الرسـمي التي تقـودُ البلدَ رسـميًّا آنـذاك، وُضِعَ البلدُ هذا تحت البند السـابع، ونُصِّـبَ وصيـاً عليـه (على هذا الشـعب)، ومتحكِّـماً في قـراره، وآمراً وناهيـاً ومقرّراً في كُـلِّ شؤونه: السـفيرُ الأمريكي، وانتقل القرارُ وصلاحيةُ اتِّخاذ القرار من الرئاسـة (المقـر الرسـمي في البلد لإدارة شـؤون هذا البلد) إلى السـفارة الأمريكية، التي أصبحت هـي المقرَّ الرئيسي، الذي يـدار منه أمر هذا البلـد، وتعـد فيـه الخطـط، وتنطلـق منه التوجيهـات والأوامـر لإدارة شـؤون هـذا البلـد، وكان هـذا واضحًا وجليًّا ورسـميًّا، ولـم يكن عن طريق الخفـاء، ولم يكن عن طريـق محاولـة التفافيـة، ويتـم إخراجه بصورة مقبولة، أصبح أمرًا واضحًا رسميًّا، وبطريقـة وقحـة للغايـة، وبشـكلٍ غريبٍ جِـدًّا.
أصبحـت القـوى السياسـيةُ والجِهـاتُ الرسـميةُ في البلـد، تتعامَـلُ مـع السـفارة الأمريكيـة عـلى هـذا الأَسَـاس، عـلى هـذا الأَسَـاس، وأصبحـت الوصايةُ على شـعبنا وبلدنا مسـألةً رسميةً، ليس هناك أيُّ جدل بشـأنها، ولا أيُّ نقـاش، وأصبحت في الجوِّ العـام وكأنهـا مسـألةٌ حتميـةٌ، مقبولـةٌ، ينبغـي أن يتقبَّلَها الجميعُ، وأن يتحَرّكَ على أَسَاسها الجميع.
في ظـل تلك الوضعية من الوصاية المعلَنة الرسمية التي تُسْنَدُ بقرارٍ علنيٍّ من مجلس الأمن، ويتم العملُ على أَسَاسـها في شـؤون البلاد على المستوى الرسـمي، اتجه الوضعُ في البلـد في كُـلِّ المجـالات بـلا اسـتثناء إلى الانهيار:
الوضعُ السياسيُّ كان يتعقَّدُ يوماً فيوماً، ويسـوءُ أكثرَ، وتكـبُرُ الأزمةُ السياسـيةُ في البلد.
الوضعُ الاقتصـادي كان يتفاقمُ، وكانت معاناةُ شـعبنا تزدادُ، ليس بفعل الظروف؛ ليس لأَنَّ هناك حصاراً مفروضاً على شعبنا في وصول احتياجاته ومتطلباته الأَسَاسية؛ وليـس لأَنَّ مـواردَه وثرواتـه الطبيعية تعيش أَو تكون تحت احتلال مباشرٍ معلن، وسـيطرة خارجية معلَنة، الوضع بناءً على أنها ثروات هذا البلد، وأن إيراداتها لمصلحة هـذا الشـعب، ولمصلحة الدولـة، ولمصلحة المرتبات... إلخ.
ثـم أَيْـضاً على مسـتوى بقيـة الأمور، مثـلاً: الحكومـة آنـذاك، الجانب الرسـمي والسـلطة في البلـد آنـذاك، تظهر عـلى أنها متحالفـةٌ مـع الأمريكيـين والأُورُوبيـين والخليجيين، وأنها تحظى بمساندة دولية، وأنَّ لهـا علاقـاتٍ طبيعيةً مع كُـلِّ الدول، بمعنـى: أنهـا في واقعها على أَسَـاس أنها في ظل ظـرفٍ طبيعي، وليـس في ظل وضعٍ اسـتثنائي، يـبرّر أن تكـون هنـاك أزمات، وأن يكـون هنـاك معانـاة، لا، أمامك آنذاك في صنعاء سـلطة، تحظـى بعلاقة مع كُـلّ الـدول، تحظـى بمسـاندة دوليـة، يقـول المجتمـع الدولي ويعلن على أنـه معها، وأنه يدعمهـا، وأنه يقدِّم لها المسـاعدات المالية، والدعم السـياسي والمـادي... وغير ذلك، مع كُـلّ ذلـك، أزمات اقتصاديـة خانقة جِـدًّا، وتتجه نحو الانهيار الاقتصادي التام.
ثم عـلى المسـتوى الأمني، انهيـار أمني شـامل، تصبـح صنعـاء بنفسـها مسرحاً للاغتيـالات والتفجـيرات، تنتشـر القـوى التكفيرية، وعملاء أمريـكا من التكفيريين والقاعـدة والدواعـش، القاعـدة آنذاك هي التي -قبل أن يظهـر عنوان داعش- تنتشر في معظم أرجـاء البلد وُصُـولاً إلى صنعاء، وبتسـهيلات واضحـة، اغتيـالات حتـى للموظفين الرسميين، استهدافات مكثَّـفة للأكاديميين وللنخب في هذا البلد، تفجيرات شـاملة تسـتهدف الأمـن، وتسـتهدف الشـعب، وتسـتهدف الكل، فالحالة الأمنية يعبَّرُ عنهـا بالانهيـار الأمني، الاسـتهدافُ حتى للمنتسـبين للأجهـزة الأمنية في الأمن السياسي آنذاك وفي غيره.
ثـم عـلى بقيـة المسـتويات: الوضـعُ الاجتماعي يزدادُ سـوءاً، الحالـة الإعلامية والثقافيـة والفكريـة كلها تَصُـبُّ في اتّجاه يسـاعدُ عـلى تفكيـكِ النسـيج الاجتماعي لشـعبنا، على ضعضعة الوضـع الداخلي في بلدنا، على تفاقـم الأزمات في كُـلّ المجالات، ولـم يكن أيٌّ منها يَتَّجِـهُ على نحوٍ إيجابيٍّ، يَتَّجِـهُ بشـعبنا نحـو سياسـاتٍ إيجابية، أَو معالجـات للمشـاكل بطريقة صحيحة وسـليمة... أَو غير ذلك، حتى على المستوى الأخلاقـي، الذي كان يعملُ عليه الأعداءُ هو أن يسـلبوا من شـعبنا هُـوِيَّتَه الإيمانية، أن يجرِّدوه مـن كُـلّ عناصر القوة المعنوية مع المادية؛ حتى يصلوا به إلى الانهيار التام؛ ليتمكّنوا من السـيطرة التامة عليه وهو في حالة استسـلام، لم يعد يمتلـك أَيَّةَ عناصر للتصدي لكل ما يعاني منه من استهداف.
وهـذه الحالة واضحة، يعنـي: نحن هنا لا ندَّعي ادِّعاءاتٍ باطلةً، أَو نتكلم بما ليس معروفاً، يكفي أَن يعود الإنسـان ويستذكر تلـك المراحـل لـمن عاشـها، ويسـتذكر تلك الحقائـق وهـي معروفـة، أَو حتـى عـلى المستوى الإعلامي، هي أمور معروفة، وكان الكل يعترف بها، فهو وضعٌ غريب، لم يكن وضعـاً سـليماً، أن يكـون هناك سـلطة في البلـد، وأن تكـون مدعومةً ومسـنودةً من المجتمع الدولي، من الأمريكيين والأُورُوبيين والخليجيين، وأن يكـون لها علاقات دولية مـع الـروس والصـين، ومـع شرق الأرض وغربهـا، وأن يكـون الوضـع الـذي في البلد ليـس في حالـة حصـار خانـق، ولا حـرب شـاملة، ثم تكـون الأمور كلهـا تتجه نحو الانهيـار في كُـلّ المجـالات، حالـة خطيرة جِـدًّا، حالة سـلبية جِـدًّا، معناه أَنَّ الإدارة لشـؤون هذا البلد، والتي على رأسـها أُولئك الأوصيـاء، الذيـن جعلـوا منهـم أن يكونوا هم في مقام الوصايـة على البلد، أنهم كانوا يرتِّبـون الأمور في طريقة إدارتهم لشـؤون هذا البلـد بما يحقّق أهدافهم الشـيطانية، هم بكل وضوح كانوا يتجهون بهذا البلد إلى الانهيار التام.
عندمـا نسـتذكر مـا يتعلـق بموضـوع الجيش، ما الذي فعلوه في مسـألة الجيش؟ قصـة غريبـة، كانـوا يسـلبون منـه كُـلّ عنـاصر القوة، عملوا عـلى تفكيكه، عملوا على إضعافـه، كانـوا يجرّدوه من وسـائل القـوة، اتجهـوا إلى سـحب سـلاح الدفـاع الجـوي وتدميـره في مراسـم وحفـلات مع عملائهـم الخونـة، الذين كانـوا في مناصبَ رسمية.
اتجهـوا إلى تفكيـك الجيش مـن الداخل بكل أشـكال التفكيك، زرعوا المشاكل داخل الجيش، عبثوا بوضـع الجيش تحت عنوان الهيكلـة، اتجهوا آنذاك أَيْـضاً إلى السـيطرة على الصواريخ، وكان لديهم برنامج لتدمير الصواريخ الباليستية.
اتجهـوا إلى العبـث في القـوات الجويـة، لدرجة أَنَّ الطائرات الحربية كانت تسـقط في وسـط صنعـاء، كانـت تسـقط وهي في أنشـطتها الاعتيادية الروتينية، تسـقط في وسط صنعاء.
اتجهوا إلى العبث في القوات البحرية حتى أوصلوهـا إلى حافـة الانهيـار، كُـلّ عناصر القـوة كانـوا يتجهـون للسـيطرة عليهـا وتجريدها من كُـلّ عوامل قوتها، واستغلوا الوضـع السـائد آنـذاك في توجّـه القـوى السياسـية من جانب، وفيما كان هناك من إفلاسٌ لدى البعض: البعض من المسؤولين، البعـض مـن القـوى السياسـية، إفـلاسٌ على كُـلّ المسـتويات: إفلاسٌ على مسـتوى الإحسـاس بالكرامة، إفلاسٌ على مسـتوى الانتمـاء الوطنـي، إفـلاس عـلى مسـتوى الانتمـاء الإيمانـي، فوجـدوا آنـذاك ظروفاً مهَّيأة، يعملون فيها بكل راحة للوصول إلى أهدافهـم التي كانت تشـكِّل خطورة كبيرة على هذا الشعب.
طبعاً لو استقر الوضع أَو استمر الوضع عـلى ما كان عليه، لو لم يَـثُـرْ شـعبنا، واسـتمرت الحالة على ما هي عليه، استمر مثـلاً الوضـع الاقتصـادي حتـى وصل إلى الانهيـار التام، واسـتمر الوضع السـياسي إلى مسـتوى الانهيار التام، اسـتمر الوضع الأمني إلى مسـتوى أسوأ مما كان عليه، مع أنه بالنسـبة للوضع الأمنـي كان قد وصل إلى مسـتوى يمكـن القـول عنـه بالانهيار، يمكـن توصيفـه بالانهيـار، انتهـى وضع الجيش بشـكلٍ كامل، معنـاه: أَنَّ البلد كان يذهـب نحو التفـكك، نحو الضعـف التام، نحو الاستسـلام التام، معنـاه: أَنَّ القواعد الأمريكيـة التـي كانت قـد بدأت بمـا فيها قاعدة في وسـط صنعاء للمارينز الأمريكي، وقاعـدة في العَنَـد، أَيْـضاً سـتُوسَّـع في أماكنَ ومواقعَ جغرافيةٍ ذات أهميّة كبيرة في بلدنا، ومعنـاه: أَنَّ القاعـدة كانـت تـؤدي دورها بالقـدر الذي يريـده الأمريكـي ليوصله إلى تبرير احتلاله وسـيطرته التامـة، ومعناه: أَنَّ البلد تحت عنوان الأقلمة كان سـيتأقلم، ثم تأتـي بعـده مرحلة الانفصـال، ويمزق إربـاً إربـاً، هـم كان يهيئون لذلـك بالنعرات الطائفيـة التـي اشـتغلوا عليها عـلى نحوٍ ساخنٍ جِـدًّا، وإلى درجة أن يوصَّف البعضُ مـن أَبْنـاء شـعبنا بأنهم مجـوس، وبأنهم كفرة، وبأنهم كافـرون بالنبي صلوات الله وسـلامه عليه وعلى آله، وأنهم يسيئون إلى زوجاتـه وأصحابه، وأنهم...، كانت المعركة سـاخنة، والعمل جارٍ على قدم وسـاق لكل ما يساعد على تفكيكُ أبناء هذا البلد،
على مسـتوى النعـرات المناطقيـة، كان العملُ عليها ساخناً جِـدًّا، يُهَـيَّأُ كُـلّ نطاق جغرافي أن يكون له موقفٌ حاسمٌ من بقيةِ النطاقات الجغرافية في البلد، على المسـتوى السـياسي، على المسـتوى الاجتماعي، كان العمـلُ جارياً عـلى قـدم وسـاق، والأداء الإعلامـي والشـغل عـلى المسـتوى الثقافي والفكـري كان سـاخناً جِـدًّا، يُهَـيَّـأُ كله لهـدفٍ رئيسـي يَصُـبُّ في مصلحـة أمريكا وإسرائيـل وبريطانيـا والغـرب، والأهداف الغربيـة، التي تسـتهدف منطقتنا بشـكلٍ عام، عالمنا العربي والإسـلامي بشكلٍ عام، وَأَيْـضاً بلدنا كذلك كجزء من هذه الأُمَّـة.
فلـم يكن القُعُودُ، الرضـا بتلك الوضعية أَو الاستسـلام لها، يمثل حلاً لشـعبنا؛ لأَنَّه كان سـيوصل شـعبنا إلى أن يخسـر كُـلّ شيء: أن يخسر حريته، لا يبقى شعباً حراً، يكون شـعباً ليس له أي قرار في أمر نفسه، يكون حـق اتِّخاذ القرار فيمـا يخصك أنت كيمني، حصرياً للسفير الأمريكي وأعوانه، يتعاقب على ذلك سـفراء أمريكا من سفير إلى سـفيرة، يرسـلون أحياناً سفيرة، تكون هي في الواقع الفعلي أميرة اليمن، المتحكمة بكل شـؤونه، قد تكون يهوديـة، قد تكون كافرة، قد تكون ملحـدة، وقد تكون تافهة عابثة فاجرة، ويكون لها كامل الصلاحيات في أن تقـرّر في شـأن أي يمنـي، أي قبيلـة يمنيـة، أي محافظـة يمنية، حتـى في حق النخب ما تشـاء وتريد في كُـلّ المجالات، وفي ظـل التوجّـهـات الأمريكيـة، وفيما يخدم الأطمـاع الأمريكية غـير المشروعة، ليس في حدود المصالح الأمريكيـة المشروعة، وإنما الأطماع غير المشروعة.
أضـف إلى ذلـك، مـع خسـارة الحريـة، نخسـر هُـوِيَّتنـا الإيمانية، نصبح شـعباً يتآمـر الأعـداء، يعمل الأعداء عـلى تجريده من هُـوِيَّته الإيمانيـة، وكان لهم برنامجٌ واضـحٌ في هـذا السـياق، عـلى مسـتوى اسـتهداف المناهج، حذف آيات قرآنية منها (المناهـج الرسـمية آنـذاك)، تقديـم بدائلَ ذات يعنـي تخـدُمُ التوجّـهـات الأمريكيـة حتى تجـاه إسرائيل، حتى تجـاه إسرائيل، شـغل واسـع في هـذا الاتّجـاه، كان هنـاك تركيز أمريكي على المناهج، على السياسـة التعليمية، على المعلمين والمعلمات، ودورات، وفرض سياسـات وتوجّـهات، هناك شغل على المستوى الإعلامي، وسيطرة على الطرح الإعلامـي، والاتّجاه الإعلامـي؛ حتى يكون دائمـاً يفككـوا السـاحة الداخليـة، ويعزز النفـوذ الخارجي، وعلى رأسـه الأمريكي في البلد، كان هذا واضحًا، واضحًا جِـدًّا.
أضـف إلى ذلـك -وهـذه خسـارة للديـن والدنيا- أن يخسر شـعبنا حريته، كرامته، اسـتقلاله، هُـوِيَّته الإيمانيـة، أن يتحول إلى شـعب بائس، تحت سـيطرة أعدائه، ثم يفتح المجال فيه لمـن؟ للإسرائيلي، ليأتي في عنوان أَو تحت عنـوان التطبيع، والظروف مهيَّـأة تمامـاً؛ لأَنَّـه، حَيثُ تعمـل أمريكا، هـي تحسـبُ حسـابَ مصلحـة إسرائيل؛ لأَنَّ إسرائيل بالنسـبة لأمريـكا، هي وكيلها الرئيـسي في الشرق الأوسـط، فيما يطلقون عليه بالشرق الأوسـط، ليس السعوديُّ هو الوكيـلَ لأمريكا في المنطقة، وإن كان يرغب في ذلك، ويسـعى لذلك، وليس هو الإماراتي، وإن كان سـعى لذلك، وقدَّم الكثيرَ مِن أجلِ ذلك في خدمـة أمريكا، ولا أي بلـد عربي أَو إسلامي يمكن أن تعتمد عليه أمريكا ليكون وكيلاً فعلياً لهـا في منطقتنا وعالمنا العربي والإسلامي، الوكيل الأَسَاسي هو الإسرائيلي، البقيـة أدوات، تنظـر إليهـم أمريـكا بمـا توصِّفُهم به من: عمـلاء، أَو بقرة حلوب... أَو أي من هـذه التوصيفات الرديفة، ولكن الأمريكي يحسـب دائماً حسـاب إسرائيل، وكان هـذا ملحوظاً في واقعنـا اليمني، كان هنـاك أَيْـضاً في البرنامـج الأمريكـي مـع المسـؤولين، وفي الترتيبـات والتَّهْيِئـات، ما يمهِّد لذلك، وفي نهايـة المطاف يكون اليمن أرضـاً مجـزَّأة مقسَّـمة، يعيـش شـعبها البـؤس، الانهيـار، النزاعـات والصرعـات بـلا أي داعٍ، بـلا أي مبرّر، ويعيش الشـعب اليمني مسحوقاً ذليلاً مقهوراً، فقد حريته وعزتـه وكرامتـه، وخسـر الدنيـا والآخرة، هـذا أمرٌ لا يمكـن أن يقبل به إنسـان بقي لـه ضميـره الإنسـاني، بقـي له مشـاعره الطبيعية، وإحساسـه بإنسانيته كإنسان، بآدميته كآدمي، فما بالُك مع ذلك شـعوره بانتمائه الإيماني.
الإنسـانُ الذي يؤمِنُ بالمبـادئ الإيمانية، بالقيم الإيمانية، الإنسـان الذي يعي معنى (لا إلـه إلا الله)، ويؤمن بمدلـول (لا إله إلا اللـه)، فهو لا يقبل بأن يكون عبداً لأعدائه، بـأن يخـسر حريته لمصلحـة أعدائـه، بأن يعيش بائسـاً، مسـتذلاً، محتقـراً، مهاناً، مهـدر الكرامة، لا قيمة لـه، لا كرامة له، لا شرف لـه، مضطهـداً من جانـب أعدائه، لا يمكن أن يقبل، وشـعب اليمـن الذي يقول عنه الرسـول صلـوات الله عليـه وعلى آله فيمـا روي عنـه: (الإيمان يمـانٍ والحكمة يمانيـة)، لـو قَبِل بذلك، واسـتمرَّ على ذلك، ووصل إلى نتائجَ كارثيةٍ رهيبة جِـدًّا، يخسر فيها كُـلّ شيءٍ؛ مِـن أجلِ ذلك؛ لما كان بقي لـه إيمان، ولما كان بقي له حكمة، ولما كان جديراً أصلاً بأن يقول عنه الرسول صلوات اللـه عليه وعلى آله هذا المقـال، ويقلِّده هذا الوسـام العظيم، ولكـن الخير بـاقٍ في هذا الشـعب، مـا كان شـعبنا بقبائلـه، والتي كانت هي الركيزة الأَسَاسـية لثورة الحادي والعشريـن من سـبتمبر، وتعيـش النخوة، والشـهامة، والإباء، والـشرف، والعزة، ولا تـزال تحتفظ برصيدها الإيماني والأخلاقي والقيمـي، وبالكثـير من الصالحـين في هذا البلد من مختلف أطيافـه ومكوناته، الذين كانوا في غاية الاسـتياء من تلـك الوضعية، وكانـوا يدركـون ما يعنـي أن تسـتمرَّ تلك الوضعيـة، كيف تكـون مآلاتُهـا، نتائجُها، عواقبُها الكارثيـة والمُرّة والخطيرة، التي لا يمكن أن تطاق.
فبدافع الشـعور الحـي، الضمير الحي، الإحسـاس الإنسـاني، الكرامة الإنسـانية، الانتمـاء الإيمانـي، الهُـوِيَّـة الإيمانيـة، العـزة الإيمانيـة، الكرامـة الإيمانيـة، التي كان لا يـزال لهـا وجـود، ووجـود كبـير في قلوب وشـعور الكثير من أبناء هذا الشعب، مـن أحـرار هذا الشـعب، مـن رجـال هذا الشـعب، من نساء هذا الشعب أَيْـضاً، كان هناك اسـتياءٌ كبيرٌ، وعدم رضـا، ولا قبول باستمرارية تلك الوضعية الكارثية الشنيعة الفظيعـة المخزيـة، لا يمكن آنـذاك القبول بهـا، وأن تسـتمر في واقع هذا الشـعب، إلَّا ويكـون ذلك عاراً أبدياً عـلى أبناء هذا البلد، وخزياً شـنيعاً فظيعاً يتقلَّده أبناءُ هذا البلد لو استمر ذلك.
فآنـذاك كان لنا مشـاورتنا لقاءاتنا مع الكثير مـن أبناء هذا الشـعب، من العلماء، من النخب، من القبائـل، وتوجّـهنا جميعاً كشـعبٍ يمنـي مـن مختلف مكونـات هذا البلـد، مِن مختلف أطيافـه، ليس فقط على مسـتوى مذهب واحـد، أَو منطقة واحدة،

←

قبل الثورة كان الوضع الاقتصادي منهاراً دون حصار بل بفعل القيود التي فرضتها الوَصاية

استهداف الهُوية الإيمانية لشعبنا وإضعافه وإخضاعه لأعدائه كان يفتح المجال أمام التطبيع

أمريكا وظفت المسار الإعلامي والثقافي والتربوي بما يخدم مشروعها ومؤامراتها

قبائل اليمن كانت الركيزة الأساسية لثورة 21 سبتمبر باعتبار قيمها وإبائها وشموخها ورصيدها الأخلاقي

صبر شعبنا لن يضيع أبداً ونرى البشارات تتجسد في واقعنا والمقارنة مع الطرف الآخر كافية لتوضيح ذلك

يجب علينا التعاون في رفد الجبهات والتكافل الاجتماعي والإغاثة والمبادرات المجتمعية مع الثقة بنصر الله

أو محافظة واحدة، أو مثلاً على المستوى النخبوي جهة واحدة، الأحرار من مختلف المكونات، من مختلف المذاهب، من مختلف المحافظات، تحَرّك الجميع وهم يستندون إلى مشاعرهم الإنسانية، وضميرهم الحي، وانتمائهم الإيماني، وكرامتهم الإنسانية، ومن واقع الشعور بالمسؤولية، ومن واقع المعاناة الحقيقية، التي كانت معاناة ناتجة عن ذلك العبث، عن ذلك الاستهتار، عن ذلك الاستهداف من السفير الأمريكي وأعوانه من خارج اليمن ومن داخل اليمن، تحَرّك الجميع تحَرّكاً ثورياً متميزاً، في ثورة أقل ما نقوله عنها، أقل ما نقولُه عنها: أنها من أعظم الثورات المتميزة والراقية، التي كان الأداء فيها، الأداء الثوري فيها له مميزات كثيرة:

أولاً: أنه عبَّر عن الشعب كُـلِّ الشعب، لم يعبِّرْ عن فئة واحدة من أبناء هذا الشعب، لا على المستوى العِرقي والسُّلالي والمناطقي والمذهبي، ولا على أي مستوى، عبَّر عن الشعب كُـلّ الشعب، تجاه معاناة ومخاطر تستهدف كُـلّ أبناء هذا الشعب، في كُـلّ المحافظات، وكل الأطياف.

على مستوى الأهداف والمطالب، هي مطالب تعود لمصلحة كُـلّ الشعب اليمني، وأهداف هي لمصلحة كُـلّ الشعب اليمني، على مستوى المكونات الذين تحَرّكوا من النخب، من القبائل، كذلك يعبِّرون عن أبناء هذا الشعب، من مختلف المحافظات، من مختلف المذاهب، من مختلف الأحزاب، من مختلف المكونات بكل أشكالها.

على مستوى أَيْضاً الأداء الراقي جِـدًّا، الذي اعتمد على الحكمة، على حسن التصرف، على المسؤولية، على الرشد، على التحمل، آنذاك كانت الدعامة والركيزة الكبرى في الانطلاقة الثورية، هي: لقبائل اليمن، قبائل اليمن الحرة والعزيزة، والتي كانت دائماً ما توجّه إليها الإساءَات، فنسمع الكثير من الإساءَات إلى المجتمع، مجتمعنا في مكوناته القبلية، يقدِّمون صورةً سلبيةً عنه، وكأَنَّ القبيلة عنوان للتخلف، والهمجية، واللا وعي، واللا معرفة، واللا علم، فقدَّمت القبائل في اليمن أرقى صورة لثورة -كما قُلنا- أقلُّ ما نقولُه عنها أنها من أرقى الثورات في أدائها الراقي جِـدًّا، ليس فيها شوائبُ سيئةٌ جِـدًّا، لا تصفية حسابات، لا إقصاء، لا جرائم بحق الناس، بحق المجتمع، بحق الأبرياء.

والخطواتُ من أول مظاهرة ومسيرة كُبرى، في مظاهرة الإنذار، ومسيرة الإنذار، التي خرجت آنذاك، مسيرة الإنذار خرج فيها الشعب وبزخم ثوري هائل، بشكل كبير جِـدًّا، وقدَّم في البداية إنذاراً للجهات الرسمية؛ لتكف عن ذلك العبث الذي تنفِّذه في ظل الوصاية الخارجية، كان هناك تجاهل، العملاء هم لا يعرفون حقيقةَ هذا الشعب، هم لا يؤمنون به، هم ينظرون إليه على أنه شعب مسكين يمكن السيطرة عليه، يمكن تدجينه، يمكن اللعب عليه، والخداع له، ولم يكونوا يدركون حقيقةَ الوضع وما قد وصل إليه؛ لأَنَّهم صُمٌّ بُكْمٌ عُمْيٌ؛ ولأَنَّ اعتمادَهم على الخارج، وإيمانهم بالخارج، ورهانهم على الخارج، وعلى الأمريكي نفسه، جعلهم ينظرون بازدراء تجاه قوة هذا الشعب، فاعلية هذا الشعب، وهو شعبٌ يعتمد على الله سَـبْحَانُـهُ وَتَعَـالَى، يعتمد على الله، ومنذ اللحظة الأولى هو انطلق وهو يعتمد على الله، ويتوكل على الله سَـبْحَانُـهُ وَتَعَالَى، ويثق بالله سَـبْحَانُـهُ وَتَعَـالَى، وكفى بالله ولياً، وكفى بالله نصيراً.

منذ اللحظة الأولى كنا ندرك مشكلة الدور الخارجي، وأَنَّ الذي يواجه هذه الثورة الشعبيّة في حقيقة الأمر هو الخارج قبل أُولئك العملاء، وهذا الذي حصل، حصل مما يسمى بالدول العشر -وعلى رأسهم الأمريكي، هو الأَسَاس فيهم- أن وجَّهوا لنا التحذيرات، ووجَّهوا إلينا الإنذارات، وأرسلوا إلينا الرسائل، ووجَّهوا الضغوط، وهدّدوا، وأرعدوا، وأبرقوا، وحاولوا أن يخيفونا، وأن يخيفوا شعبنا، أن يوقفونا عن التحَرّك، لكنهم فشلوا.

استمرت بعدها الخطوات الثورية المدروسة، الراقية، المنظَّمة، في المخيمات في محيط الأمانة (أمانة العاصمة) في صنعاء، ثم في صنعاء، وتحمَّل الناس ما واجهوه آنذاك من الاستفزازات، من الاعتداءات، إلى مرحلة معينة باتت الصورة فيها واضحة أَنَّ التوجّه هو لارتكاب أبشع الجرائم بحق هذا الشعب، بعدما ارتكبوا المجزرة الأولى والمجزرة الثانية، وبات الأمر واضحًا أَنَّ هناك توجّه لتقديم غطاء دولي لأي جرائم مهما كانت، الأمريكي حاضر أن يجعل الأمم المتحدة، ومجلس الأمن، والمجتمع الدولي آنذاك يقدم الغطاء الكافي لأية جرائم بحق هذا الشعب، حينها حُسمت المعركة، لكن على نحوٍ أذهل العالم، حسم الأمر بطريقة راقية جِـدًّا، وتم السيطرة على الوضع في أمانة العاصمة بطريقة راقية جِـدًّا، لم يكن هناك نهب لا للبنوك، لا للمتاجر، لا للأسواق، لم يكن هناك اعتداءاتٌ على المواطنين، ولا على الأبرياء، الناس في منازلهم بكل أمن واطمئنان، وخرجوا إلى الأسواق بكل اطمئنان، انتشرت اللجان الثورية بطريقة راقية، سيطرت على الأوضاع، طردت أبرز العملاء، الذين كانوا يريدون أن يواجهوا عسكريًّا، حسمت المعركة معهم بنصرٍ عظيم من الله، وتأييدٍ إلهيٍّ كبير، وتمت السيطرةُ على الأوضاع، ومع ذلك قدَّمت الثورة الشعبيّة أَيْضاً فرصة للكل، في إطار عنوان مهم جِـدًّا آنذاك، عنوان السلم والشراكة، ويمثل كُـلّ منهما (السلم والشراكة) عنواناً منطقياً، جذّاباً، مقنعاً، بمعنى: أَنَّ الثورة دعت الجميع إلى تحقيق السلم والاستقرار في هذا البلد، والشراكة بين مكونات هذا الشعب، والتحَرّك بناءً على أُسُسٍ، وبناءً على بعضٍ من البنود المهمة، أو مجموع تلك البنود التي تضمنتها وثيقة السلم الشراكة.

لكن اتجه أُولئك -الأمريكي ومَن معه من عملاء الداخل، ومن معه من الخارج، من السفراء إلى جانبه، وزراؤه الأَسَاسيون الحقيقيون- إلى التآمُرِ من جديد، والسعي من جديد، إلى الالتفاف على هذا الإنجاز الشعبي الكبير، إنجاز العملية الرئيسية في ثورة الحادي والعشرين من سبتمبر.

واتجهوا من جديد إلى الالتفاف في مراحل متعددة: مرحلة تشكيل الحكومة، مرحلة التوجّه نحو فرض أشياء عسكرية، أمنية... إلخ، وكانت لعبتُهم واضحةً، إلَّا أنه ما كان لنا ولم يكن أبداً من جانبنا أن نقبلَ بأن يخسَرَ هذا الشعب ما قد أنجزه، ما قد حقّقه من استعادة لكرامته المهدرة، فما كنا لنقبل بتلك الالتفاتات، وعندما أدركوا أننا لن نقبل أبداً بالتفافاتهم وحيلهم ومؤامراتهم، اتجهوا لخيار التصادم مع هذا الشعب، والعدوان على هذا البلد.

هربوا من صنعاء، بمن فيهم الأمريكيون، هرب المارينز الأمريكي من صنعاء؛ لأَنَّه لم يعد لا للسفير الأمريكي، ولا للمارينز الأمريكي، ولا لأُولئك الذين كانوا يريدون أن تبقى لهم الوصاية والسيطرة، لم يبقَ أمامهم المجالُ مفتوحاً لألاعيبهم، لمؤامراتهم، لاستهدافهم لهذا الشعب، أصبح الوضع متغيراً، ولم يكونوا ليطيقوا وضعاً جديدًا يتواجدون فيه تحت سقف حرية هذا الشعب، وكرامة هذا الشعب، واستقلال هذا البلد، هم قد كانوا أصبحوا ذوي أطماعٍ رهيبة جِـدًّا؛ لأَنَّهم تعاملوا مع من يعطيهم كُـلّ ما يريدونه في هذا البلد، شخصيات وقوى سياسية فتحت لهم كُـلّ شيء، وكانت جاهزةً لأن تعطيَهم كُـلَّ شيء، وأن تفتح المجال أمامهم لفعل كُـلّ ما يريدون، بدون سقف معيَّن: لا استقلال، ولا حرية، ولا كرامة... ولا أي شيء، لذلك كانت شهيتهم الاستعمارية، وأطماعهم في نهب موارد هذا البلد، وفي السيطرة على هذا البلد بشكلٍ تام، كانت شهيتهم قد افتتحت إلى حَـدٍّ لا يطاق أبداً، إلى حَـدٍّ فظيع جِـدًّا، كانوا قد جهَّزوا وفتحوا فَمَهُم الاستعماري إلى منتهاه؛ لابتلاع هذا الوطن، والسيطرة على هذا البلد، والاستعباد لهذا الشعب؛ لأَنَّ عملاءهم في هذا البلد، كانوا بمستوى حبوب فاتحة للشهية، حبوب فاتحة للشهية للأمريكي، فعلاً حبوب فتحت شهيته إلى أنهى حَـدٍّ، وهم يطيعونه في كُـلّ شيء، وهم يمتثلون أوامره في كُـلّ ما يريد، ولذلك غادروا البلد، واتجهوا إلى العدوان على هذا الشعب؛ ليحولوا دون تحقيق الهدف الرئيسي في حرية واستقلال هذا البلد، وما يمكن أن يبنى على ذلك من واقعٍ صحيح.

يمكنُ في ظل الحريةِ والاستقلال أن نبنيَ بلدَنا على أَسَاس حضاريٍّ راقٍ، أن نبني مؤسّسات الدولة على أَسَاس عادل، والله لا يمكن أن يتحقّق لنا عدلٌ في هذا البلد، ولا كرامة، ولا حضارة، ولا استقرار، ولا رخاء، في ظل الاحتلال الأمريكي، والوصاية الخارجية على هذا البلد.

الأرضيةُ الصحيحة السليمة الصلبة، التي يمكن أن نبنيَ عليها حضارتَنا، يمكن أن نحقّقَ لشعبنا فيها الخيرَ والعزةَ والكرامةَ والرفاه، ويمكن أن نُصلِحَ وضعَنا، أن نبني واقعنا على أَسَاس نهضةٍ صحيحة، نحقّق لشعبنا فيها الاكتفاء الذاتي، يستفيد فيها بلدنا وشعبنا من خيرات وطنه، هذا يحتاج إلى حرية، أول متطلب لتحقيق ذلك، أول شرط للوصول إلى هذا الهدف: حرية واستقلال، لا بدَّ من الحرية والاستقلال، فاتجهوا إلى الحرب والعدوان على هذا البلد؛ ليحولوا دون تحقيق شعبنا لحريته واستقلاله، والوصول إلى أهدافه الأُخرى في بناء دولةٍ عادلةٍ وصالحة، تبني حضارةً لشعبه، وتبني نهضةً سليمةً لشعبه، وبدأوا بعدوانهم على هذا البلد.

كانوا يؤمِّلون أنه ربما من خلال عدوانهم، بطشهم، جبروتهم، جرائمهم، أن يكسروا إرادَة شعبنا، وأن يجعلوه يستسلمُ مرغماً بالحصار الشديد، بالعدوان الشديد، بالجرائم البشعة، بالدمار الشامل، بالحصار الخانق، وأعلنوا عدوانهم على بلدنا من واشنطن، ليعبِّر ذلك عن حقيقة هذا العدوان، وخلفيات هذا العدوان.

قبلَ هذا العدوان -وأشرنا في بعض الكلمات- كان هناك تحريضٌ إسرائيليٌّ معلَنٌ وواضحٌ وصريحٌ من المسؤولين الإسرائيليين على كُـلّ المستويات، وفي أعلى المستويات، والتحريض الإسرائيلي يصحبه تخطيط، يصحبه تآمر، يصحبه سعي عملي بالتنسيق والاشتراك مع الأمريكي، مع البريطاني، ومع أبرز عملائهم في المنطقة.

ولذلك كان هذا العدوان على شعبنا له علاقة بما قبل العدوان، بما قبل ثورة الحادي والعشرين من سبتمبر، بتلك الوضعية السيئة، التي كان الأمريكي يسعى هو وعملاؤه الإقليميون والمحليون، إلى الوصول ببلدنا إلى الانهيار التام؛ ليتحقّق من وراء ذلك الاحتلال الكامل لهذا البلد، والسيطرة على هذا الشعب، وتمزيق هذا البلد، والوصول به إلى أسوأ الحالات.

شعبنا اليمني مثلما كان تحَرّكه العظيم في الواحد والعشرين، وما قبل الواحد والعشرين من سبتمبر، كان تحَرّكه أَيْضاً بما فاجأ الأعداء، هم تفاجؤوا في الحادي والعشرين من سبتمبر، وتفاجؤوا بعد العدوان على هذا البلد، تفاجؤوا بصمود شعبنا، بصبره، بثباته، بتضحياته، باستبساله، بتفانيه، بموقفه الفاعل والقوي، بصبر شعبنا، وهو صبرٌ في مقام العمل، في مقام تحمل المسؤولية، في مقام التحَرّك الجاد، وهذا هو الصبر المطلوب؛ لأَنَّه صبرٌ عملي، صبرٌ في إطار النهوض بالمسؤولية، ليس صبر الخانعين، اليائسين، المستسلمين، العاجزين، الأذلاء، المستكينين، المستعبدين، المقهورين، هو صبر الأحرار، صبر الشجعان، صبر الأبطال، صبر العاملين، صبر المجاهدين، صبر المؤمنين،

السيد عبدالملك الحوثي في خطاب بالذكرى الـ7 لثورة الـ21 من سبتمبر:

أقل ما نقول عن ثورة الشعب التحرّرية أنها من أعظم الثورات الراقية بدون شوائب من إقصاء أو تصفية حسابات أو جرائم

صبر المضحين، صبر المعطين، صبرٌ في ميدان الجبهات، في ميدان العمل في كُلّ المجالات، فكان صبراً مثمراً، وصبراً عظيماً.

ومع ما قد مرَّ بنا في كُلّ المراحل الماضية من معاناة، وجروح كبيرة، وما ارتكبه تحالف العدوان من أبشع الجرائم، التي تم الإقرار بها عالميًّا على أنها جرائم من أبشع الجرائم بحق شعبنا العزيز، لم يتمكّن تحالف العدوان من كسر إرادَة شعبنا، ولا من أن يوهن عزيمة شعبنا، وَأبطالنا في هذا البلد، لماذا؟! لأَنَّنا شعبٌ يعتمد على الله سَبْحَانُهُ وَتَعَالَى؛ لأَنَّنا شعبٌ يستمد هذه الطاقة الهائلة والكبيرة من انتمائه الإيماني، وهُوِيَّته الإيمانية، من رصيده العظيم الأخلاقي والقيمي؛ لأَنَّ هذه الثورة هي ثورة تحميها المبادئ، تحميها الأخلاق، يحميها الضمير الحر، يحميها الاستشعار العالي للمسؤولية، تحميها الأخلاق العظيمة والنبيلة والكريمة، ولذلك كان الثبات والصمود هو العنوان لاستمرارية شعبنا في ثورته وهو يتصدى لهذا العدوان، بكل ما في هذا العدوان من جرائم، وجبروت، وطغيان، وحصار خانق، وظلم كبير، لكن شعبنا منذ بداية العدوان وإلى اليوم، قدَّم أعظم الدروس، ورجاله قدَّموا أعظم الصور الناصعة للبطولة، والتفاني، والوفاء، والثبات، والاستبسال في مختلف الجبهات، وقدَّم نساؤه أرقى صورة معبِّرة عن الصبر، والتضحية، والبذل، والعطاء، والتحمل، صورة راقية جِدًّا من أبناء هذا البلد بمختلف مكوناتهم، الذين وقفوا هذا الموقف العظيم.

ولا يُعَبِّرُ عن هذا البلد العملاء منه، الخونة: الذين خانوا شعبَهم، خانوا وطنهم، خانوا أُمتهم، خانوا قضيتَهم، خانوا قبائلَهم، خانوا حتى أسرهم، الذين باعوا أنفسهم، وباعوا مع أنفسهم ما لا يباع، باعوا الكرامة، باعوا الشرف، باعوا الحرية، باعوا الاستقلال، باعوا الشعب اليمني، باعوا الوطن بكله، مقابل ثمن تافه، رخيص، دنيء، ووقفوا أسوأ المواقف؛ ليكونوا الأدَاة، وليكونوا القناع الذي يعتمد عليه العدوّ وهو يفعل ما يفعل بحق هذا الشعب.

شعبنا منذ البداية في ثورة الحادي والعشرين من يومها الأول وإلى اليوم وهو يتصدى للعدوان، كان واضحًا في أهدافه، في عناوين ثورته، في أنَّ قضيته قضية عادلة، وأنه على الحق في موقفه، لم يكن عدوانياً، لم يكن له أي عناوين عدوانية، لم نتبن منذ اليوم الأول أي موقف عدائي لمحيطنا العربي والإسلامي، لا على مستوى الجوار، ولا ما وراء الجوار.

منذ اليوم الأول كنا نقول: إنَّ مطلبنا هو حرية شعبنا، واستقلال بلدنا، ونحن جاهزون في هذا البلد لأن يكون لنا علاقات أخوية، علاقات قائمة على الاحترام المتبادل، علاقات قائمة على المصالح المشتركة والمتبادلة، لكن بما لا تفريط فيه في استقلال بلدنا، ولا كرامة شعبنا، ولا حرية شعبنا جاهزون لذلك مع كُلّ محيطنا العربي والإسلامي، وبدءاً منه الجوار.

أيضاً لم يكن هناك من جانبنا ما يُهَدِّدُ -في هذه الثورة- ما يُهَدِّدُ أي مصالح بالقدر المشروع لأي بلد في شرق الأرض وغربها، على مستوى الأُورُوبيين، على مستوى أي مجتمع في هذا العالم، كان لنا موقف حاسم، وسيظل موقفاً حاسماً ومبدئياً من العدوّ الإسرائيلي، وموقفاً حاسماً، ولا يزال، وسيبقى دائماً حاسماً ومبدئياً من الاستهداف الأمريكي لأمتنا، من الأطماع الاستعمارية الأمريكية لشعبنا ولأمتنا بشكلٍ عام، هذه مواقف مبدئية، ومواقف صارمة وأَسَاسية لا مساومة فيها.

لكن ما عدا ذلك، كان بلدنا جاهزاً، وثورتنا أَيْضاً في أتمّ الجهوزية لعلاقات قائمة على المصالح المشروعة، المصالح المشروعة، وليس على أَسَاس التفريط بهذا البلد، التفريط بثرواته، منح امتيَازات تضر بمصلحة هذا الشعب، لا يمكن أن نقبل بأن يعطى الأجنبي -سواءً أمريكي، أَو أُورُوبي، أَو روسي، أَو صيني... أَو أي بلد في هذا العالم- أن يعطى الأولوية في ثروات وطننا، وأن يبقى شعبنا بائساً فقيراً، يقتات على الفتات فيما يبقي من هامش هامش ثرواته، ليقترض من أُولئك، أن يأتوا هم لينبهوا ثرواته، ويقترض منهم بالقروض الربوية، أَو يتسول منهم ليعطوا له بعض الكراسي والماسات للمدراس، أَو بعض المشاريع الطفيفة والصغيرة، لا يمكن أن نقبل بذلك، الأولوية هي لشعبنا في ثرواته، في مصالحه، ما عدا ذلك بالقدر المشروع، بالمصالح المشتركة المشروعة، بما لا تفريط فيه، لا في حرية بلدنا، ولا في استقلال بلدنا، ولا في مصالح شعبنا، الأولوية هي لشعبنا.

وهذا كان بالنسبة للبعض يمثل مشكلةً معهم، لماذا؟! لأَنَّه أتى من بلدنا أُولئك العملاء والخونة ليقولوا: [نحن سنعطيكم كُلّ شيء، نحن سنستمرُّ في إعطائكم كُلّ ثروة هذا البلد، وممن يعملون لمصالح شخصية، يكفيه -بعض المسؤولين- يكفيه أن يُعْطَى مبلغاً في رصيده في البنك، أَو في أي بنك خارجي، وكانوا يعقدون الصفقات، هناك وثائق لدينا، وثائق على وزراء، ووثائق على مسؤولين، كان البعض منهم يشترى بخمس مِئة ألف دولار، البعض كان يشترى -بحسب بعض المواقف الاستثنائية- بملايين السعوديّ، عشرة مليون سعوديّ، عشرين مليون سعوديّ، ويتم شراؤه ليوافق على صفقة سياسية، أَو اقتصادية، مجحفة بحق هذا الشعب، يتضرر منها بلدنا، ولذلك كان شعبنا يعاني، تقدم مصالحه للأجانب، وهو يعيش الفقر والبؤس والحرمان.

ولذلك مشكلة البعض من الجهات الدولية معنا الآن، منذ بداية هذه الثورة الشعبيّة وإلى اليوم، ومشكلة بعض دول الجوار معنا وإلى اليوم، ليست لأَنَّنا طرف في هذا البلد عدوانيين، عدوانيون يمكن أن نمثل خطراً كَبيراً على أمن محيطنا العربي والإسلامي، وعلى المجتمع من حولنا، أَو على الدول الأُخرى من حولنا، لا، ليس على هذا الأَسَاس، نحن نعادي إسرائيل، نحن نتصدى للهيمنة الأمريكية، ولن نقبل بالاستهداف الأمريكي لشعبنا، ولا لأمتنا.

لكن أن تقول: أنا أريدُ وطني حراً مستقلاً، وأن يكونَ شعبُه أولى بمصالحه، وأن تكونَ علاقتُه مع محيطه العربي والإسلامي والدولي قائمةً على أَسَاس الاحترام لسيادته واستقلاله، هذا هو بالنسبة للأمريكي، بالنسبة للبريطاني، بالنسبة لأدواتهم، هو ذنبٌ لا يغتفر، هذا يمثل معهم -وبالذات عندما يقوله الصادقون، من هم على ذلك قولاً وفعلاً- يمثل مشكلةً كبيرةً معك، وهذا بالنسبة لهم غير مقبول طالما وهناك من يرحّب بهم، ويستعد أن يعطيهم كُلّ شيء، بالتأكيد خيارهم المفضل هو أُولئك الذين يقولون: ليمت الشعب ولينتهي، وخذوا كُلّ شيء، وأنتم الأولى، وسياساتكم تنفذ، وأوامركم تطاع مهما كانت، ذلك خيارهم المفضل بالنسبة لهم.

فعِداؤهم ومشكلتهم مع هذه الثورة الشعبيّة في اليمن، مع مؤسّساتها القائمة اليوم، والتي لا زالت تراعي الشراكة مع المكونات الرئيسية في هذا البلد، ومع أطياف هذا الشعب، مشكلتهم الرئيسية معها -والله- هي هذه المشكلة، هي هذه المشكلة: أن هذه الثورة تتمسك بكل صدق بمبادئها وقيمها، تتمسك بالعنوان الرئيسي في الحرية والاستقلال، والحفاظ على مصالح هذا الشعب في الأولوية، إضافة إلى تمسكها المبدئي بالموقف العام فيما يتعلق بالعدوّ الإسرائيلي، فيما يتعلق بقضايا الأُمَّة بشكلٍ عام، فيما يتعلق بالقضية الفلسطينية في المقدمة، هذا يمثل مشكلة كافية معنا، نحن نعي ذلك جيِّدًا، نحن ندرك ذلك.

ليست المسألة أنها تنقصنا التكتيكات السياسية، التزلف السياسي، أَو أساليب سياسية معينة، المراوغة السياسية، هناك أمور لا تقبل المساومة، لا تقبل المراوغة، لا تقبل أن تدخل في حساب صفقات، والتفافات، وزايد وناقص:

- مسألة الكرامة.
- الحرية.
- الهُوِيَّة الإيمانية.
- الاستقلال.
- مصلحة هذا الشعب في المقدمة، في الأولوية.

هذه أمورٌ لا تقبل، لا مساومات، ولا أساليب سياسية، ولا زايد، ولا ناقص، ولذلك هي أمورٌ مبدئية، وهذه الثورة صادقة، ورجالها الأوفياء، ومجتمعها الوفي، صادقون، لا يمكن أن يرجعوا من وسط الطريق، ولا يمكن أن يتنكروا لمبادئهم، لقيمهم، لأخلاقهم، هل يمكن للإنسان أن يتنكر حتى لضميره الحر، لقيمه الراسخة، لمبادئه الثابتة، لمشاعره العزيزة والنبيلة؟ لا يستطيع ذلك، لا نستطيع، حريتنا إحساس، حتى على جلودنا، حتى في جوارحنا، في ذهننا ووجداننا، في مشاعرنا وإحساسنا، لا نستطيع أبداً أن نفرط فيه أبداً، البعض استطاعوا ذلك، استطاعوا، لكنهم كانوا قد وصلوا إلى مستوى شنيع جِدًّا من التدني والانحطاط الإنساني والأخلاقي والإيماني، حتى استساغوا ذلك.

وعلى كُلٍّ فمشكلتُنا مع الآخرين تعودُ إلى أطماعهم الرهيبة، وثورتُنا أثبتت مصداقيتَها، في عناوينها الرئيسية، وَأَيْضاً في مواقفها في قضايا الأُمَّة، ثورة تقف بكل صدق مع كُلّ الأحرار والمظلومين في كُلّ العالم، بدءاً من الأحرار والمظلومين من أبناء أمتنا، في مختلف شعوبها ومناطقها، وفي المقدمة القضية الفلسطينية، والموقف المبدئي والراسخ تجاه هذه القضية، وفي الموقف الحاسم من العدوّ الإسرائيلي.

أما عندما نأتي إلى قياس المنجزات، والمكاسب التي تحقّقت لهذه الثورة، والتي قد يستخف بها البعض، أَو يتجاهلها البعض، ممن معاييرهم مزدوجة، ومقاييسهم مختلة:

أول منجز، وأكبر منجز، وأهم منجز: أنها أوقفت ذلك المستوى الذي كان قائماً من العبث والاستهتار، والذي كان يتجه بالبلد إلى الانهيار التام، وضعت حداً لتلك اللعبة السخيفة، التي كانت تنفذ تحت عنوان الوصاية، يعني: لو استمر الوضع على ما كان عليه -كما قلنا في بداية الحديث- لَكان بلدُنا قد احتل بالكامل، وسيطر عليه الأعداء بالكامل، ومزقوه، وقطعوا أوصاله، وأصبح دويلات متناحرة، موزعة هدايا، إقليم يوزع للبريطاني، وإقليم للإسرائيلي، وإقليم للأمريكي، وهكذا، ويبقى أبناؤه في حالة من البؤس والحرمان، ويخسرون حتى وعيهم، وضميرهم، وكرامتهم، ودينهم، ودنياهم... إلخ. فهو وضع حداً لذلك، واستعاد لشعبنا الكرامة المهدرة، هل الكرامة أمر قليل؟ هل هو أمرٌ لا يحسب حسابه؟ استعاد الكرامة للشعب اليمني، وبقي شعبنا في مناطقه الحرة -ومعه كُلّ الأحرار حتى من المناطق المحتلّة والمحافظات المحتلّة- بقي يعيش الحرية فعلاً واقعاً، واقعاً قائماً وحالةً حقيقية، نحن اليوم شعبٌ حر، هل يستطيع الأمريكي أن يفرض علينا شيئاً، أَو البريطاني، أَو الإسرائيلي، أَو عملاؤهم، نحن نقول لهم لا، بكل عزة، بكل قوة، ونستطيع أن نتصدى لسياساتهم، ونتحَرّك في التصدي لمؤامراتهم بكل عنفوان، كشعب عزيز وحر، يستند إلى تلك المقومات العظيمة، الأخلاقية والمبدئية، ويعتمد على الله «سَبْحَانُهُ وَتَعَالَى»، ويتوكل على الله «سَبْحَانُهُ وَتَعَالَى».

نعيشُ اليومَ أحراراً، هذا أكبرُ وأعظمُ مكسب، ونسعى لأن يستعيدَ كُلُّ شعبنا هذه الحريةَ، وليس فقط في هذه المناطق والمحافظات التي لم يتمكّن الأعداء من احتلالها، نسعى لأَن يكونَ الاستقلالُ حالةً قائمةً مُستمرّةً ثابتةً مستقرة لكل بلدنا، ثم أن نبني بناءً على ذلك على صرحٍ عظيم، صرحٍ فولاذي، صرح مبنيٍّ على أُسُسٍ راسخةٍ بجذورها في أعماق الأرض، نبني على ذلك الحضارة، نبني على ذلك النهضة، نبني على ذلك واقعاً صحيحاً، مؤسّسات دولة قائمة ومستندة على أَسَاس صحيح، تجعل مصالحَ شعبها في المقدمة قبلَ كُلّ شيء، قبل الاعتبارات والمكاسب الشخصية والفئوية والحزبية والمناطقية الضيقة، تؤمن بكل شعبها، تؤمن بكرامة أبناء هذا الشعب بكلهم، ليس عندها حساسيات ومواقف محسوبة بحسابات ضيقة، لا فئوية، ولا عنصرية، ولا مناطقية، ولا غير ذلك، هذا مكتسبٌ كبيرٌ جِدًّا، ومكتسب نحافظ عليه، ونسعى لاستكماله، ونعمل على أَسَاس ذلك.

ثم التصدي أَيْضاً لهذه المخاطر الكبيرة، التي هي حالة قائمة، لو أتت ووضعنا كما كان في السابق، لسحق هذا الشعب، ولعانا الأَمَرَّيْنِ والأَمَرَّيْنِ والأَمَرَّيْنِ، بدون أن يكون في موقف الدفع عن نفسه، والتصدي للمخاطر التي تستهدفه، بل في واقع الاستسلام، وحالة الرضوخ والإذعان، والنتائج كانت ستكون كارثية ورهيبة جِدًّا، يقتل مئات الآلاف من دون أن يكون الناس في موقف، ومن دون أن يحقّقوا نتيجةً، بؤس وحرمان من دون أن يكون في إطار موقف عاقبته حسنة، عاقبته مثمرة، عاقبته مهمة.

من أهم ما يجب أن يلحظ في قياس الإنجاز، طبعاً تم الحفاظ على مؤسّسات الدولة من الانهيار، مع أن الإرث والتركة كانت تركة كارثية، مؤلمة جِدًّا، يعني: لم يكن هناك مؤسّسات دولة بما تعنيه الكلمة، بنية تحتية بما تعنية الكلمة، أسس اقتصادية ووضع اقتصادي مرسخ ومبني على أسس صحيحة، يستطيع الصمود في مواجهة التحديات، الحالة حالة مزرية في كُلّ شيء، حالة كارثية في كُلّ شيء، الموروث الذي بقي لهذه المرحلة موروث مليء بالمشاكل، بالأزمات، بالعقد، بالإشكالات، بالخلل، ولذلك أمامنا الكثير من العمل، أمامنا الكثير من العمل حتى نصلح هذا الواقع، إضافة إلى مواجهة هذا التحدي.

ولذلك لاحظوا أيها الإخوة والأخوات، من يريد أن يقيِّم الحالةَ الراهنة، ومستوى الإنجاز والمكتسبات الحقيقية لهذه الثورة، فليقيِّمَ من خلال الواقع القائم، نحنُ في حرب شديد، وحصار شديد، ونسبةٌ كبيرةٌ من بلدنا تحت الاحتلال، وكُلُّ نفط هذا البلد، وكُلُّ موارده الحيوية، تحت الاحتلال، ومسيطرٌ عليها من الأعداء وعملائهم، الغاز، النفط، المنشآت النفطية، حصار شديد وقيود شديدة على ما يدخل إلى البلد وما يخرج، وبشكلٍ صعب جِدًّا، هذا أمرٌ يعيه الناسُ، ويتفهمُه الكثيرُ من أبناء شعبنا، وأمام واقع أَيْضاً كان واقعاً مزرياً، واقع الدولة، سياساتها، هيكلها، ترتيباتها، البنية التحتية على ما هي عليه، من يأتي ليقيمَ فليحسب حساب كُلّ هذا؛ لأَنَّ البعض -للأسف- من بعض المعقدين، أَو بعض العملاء، يأتي ليقيِّم، وكأننا لسنا في حالة حرب، وكأننا لسنا في حالة حصار، وكأن كُلّ شيءٍ كان متوفراً لهذا البلد، وكأن كُلّ الموارد والثروات الموجودة لهذا البلد كأنها تحت سيطرة سلطة صنعاء، وكأن البنية التحتية كانت قد شملت كُلّ هذا البلد، وكأن كُلّ شيءٍ كان على أحسن حال، ثم يأتي ليوجه الاتّهامات بـ: [أنكم، وأنكم، وأنكم، وفشلتم، ولم تفعلوا، ولم تقدموا]، بعض الأشياء المطلوبة يمكن أن تطلب لو كانت الأمور على غير ما هي عليه، لولم يكن هذا الحصار، لولم يكن هذا العدوان بهذا المستوى الشامل، بلدنا عاش في مراحل معينة أزمات صعبة جِدًّا جداً، قد تكون أقسى مما عليه الوضع الراهن، في ظل ظروف ليس هناك ما يبرّر أن تكون إلى ذلك المستوى.

أنا لا زلتُ في مرحلة الشباب والحمد لله، أتذكر أَيَّام طفولتي، أَيَّام غزو صدام حسين للكويت، آنذاك عاش بلدنا اليمن ظروفاً صعبةً جِدًّا، وأزمةً اقتصاديةً شديدة، ولا زلت أتذكر وأنا في طفولتي كنت أذهب مع رفاقي من الأطفال لنشاهد ما يصل من التموين، يصل القمح، يصل القمح بنسب محدّدة، توزع على المناطق بنسب محدّدة، وكنت أشاهدهم يفتحون أكياس القمح، ثم يقومون ليقدموا منها على بعض الأسر بحسب أعداد الأسر، البعض يلحقهم ربع كيس، البعض نصف كيس، البعض... من حصص التموين، يسمى آنذاك بالتموين، وليس مجاناً، هو بمال، ومع ذلك وهو بمال يصل ليوزع كحصص تموينية، توزع على المناطق، مع ما كان يحصل آنذاك من نقص واحتجاج، واعتراض، ومشاكل في التوزيع، ومستويات الحصص للمناطق، فيقومون ليكيلوا بالمكيال وكأننا في سنين زمن نبي الله يوسف «عليه السلام»، في ذلك العصر الذي وقعت فيه مجاعة وجدب شديد ربما في كُلّ المنطقة، والحرب ليست في اليمن، الحرب في الكويت، في الكويت، ونحن نعيش تلك الأزمة الخانقة، التي يصل فيها القمح بحصص تموينية، ويباع ويوزع ويكال كيلاً، ونحن لسنا في حرب، وليس علينا حصار -آنذاك- على اليمن، لم يكن هناك حظر على اليمن، ولم يكن هناك حرب شاملة على اليمن ولا شيء.

اليوم نواجه تحالفاً فيه أقسى الدول، وأكثر الدول إمْكَانات على المستوى الدولي والإقليمي، وبخذلان في محيطنا العربي، وهذا شيء طبيعي هم خذلوا فلسطين، كيف لا يخذلون اليمن، باستثناء المواقف المشرفة والحرة والنبيلة لعددٍ محدود:

- الجمهورية الإسلامية في إيران، موقفها المعلن موقف مشرف جِدًّا.
- حزب الله في لبنان، موقف عظيم، وأخوي، وإنساني، وعظيم بكل ما تعنيه الكلمة.
- أحرار سوريا.
- أحرار العراق.
- إخوتنا في البحرين.

ومظلومون كمثلنا في نفس الوقت، مواقف من المظلومين كما نحن مظلومون.

لكن الحالة السائدة في ظل الوضع الراهن، من يأتي ليقيِّمَ، فليحسبْ حسابَ آثار الماضي، الإرث هذا المثقل من جروح الماضي، ومشاكل الماضي، وأزمات الماضي، وخلل الماضي، وليقيم من الواقع الراهن ←

أمريكا وبريطانيا حاربتا الثورة وبعد انتصارها حاولتا الالتفاف عليها وبعد فشلهم لجأوا للتصادم المباشر مع شعبنا

ثورتنا حريصة منذ البداية على علاقات أخوية مع الجوار وما زالت

مشكلة أعدائنا مع الثورة هي في أنها بترت كل مصالحهم وأفشلت كل مخطّطاتهم وبددت مطامعهم

نسعى لاستقلال كُـلِّ بلدنا لنبنيَ دولةً على أسس راسخة وصحيحة

المواقف المشرّفة تجاه بلدنا محدودةٌ من إيران وحزب الله في لبنان وأحرار سوريا والعراق والبحرين

من يريد تقييم الثورة عليه تقييم حال البلد رغم العدوان والحصار والثورة حافظت على ما ضاع قبل العدوان

في مستوى الحرب والحصار والاحتلال، والظروف الراهنة.

هناك من يأتي ويكون له ملاحظات كناصح صادق، ونقد بناء، هذا مرحبٌ به دائماً، مثل هذا النوع هو يدرك الإيجابيات، يحسب حساب الإيجابيات، وموقفه من السلبيات وجوانب القصور وجوانب الخطأ، موقف نابع من الشعور بالمسؤولية، ويأتي بنُصْحٍ صادق، ونقدٍ بنَّاء، واهتمام كبير بأمر هذا الشعب، مثل هذا النوع من الناس، نضعهم على رؤوسنا وفي حدقات أعيننا، ونتفاعل مع كُـلّ ما يقدمونه مما هو منطقي وصحيح أو ممكن ومتاح.

لكن البعض هم في إطار تعاونهم مع العدوان، يتجاهلون كُـلّ الإيجابيات، بل يقدمونها كسلبيات، ويحسبون البعض من السلبيات ليكبروها جِـدًّا، لتطغى على كُـلّ شيء، ولينسى معها حتى العدوان وجرائمه وكل شيء، وَأَيْضاً يفترون المزيد والمزيد.

والبعضُ قد لا يكونُ في صَفِّ العدوان بشكل مباشر وبتنسيق مباشر، ولكن يحمِلُ عُقَداً معينة، البعض عنده مشكلة شخصية، أَو عُقَدٌ معينة، ومشاكلُ معينة، وعادة البعض إذَا كان له مشكلة على مستوى واقعه الشخصي، أَو على مستوى أموره هو، وموقفه هو، قناعاته هو، يجعله ذلك يكفر بكل شيء، ويتخذ موقفاً سلبياً من كُـلّ شيء، هذه طبيعة البعض، وتنموا فيه الأحقاد والضغائن، فتكون كتاباته، أَو مواقفه، أَو تعبيراته، أَو أُسلُوبه في الحديث، إنما هو يتقيأ ما فيه من أحقاد وضغائن بروائحها الكريهة والنتنة والقذرة، التي تسيء إلى هذا الشعب وإلى أحراره، ولذلك لا قيمة لمثل هذا النوع، ولا لما يقدمون عندنا؛ لأَنَّهم يقدمونه بحقد، بكراهية، بعداء، بدوافع سلبية؛ لأَنَّهم إنما يتقيَّأون أضغانَهم -كما قلنا- بروائحها النتنة والكريهة والقذرة، لا يمكن أن يتقبلها إنسان، ولا أن يستسيغها إلا من هو يعاني من نفس المرض والوباء.

الواقعُ الداخلي يتطلَّبُ دائماً التناصُحَ، التعاوُنَ من الجميع، التعاون من الجميع؛ لاستكمال تحقيق الأهداف العظيمة لهذه الثورة المباركة، لتصحيح وضع مؤسّسات الدولة، هناك عمل قائم، لتصحيح وضع مؤسّسات الدولة هناك جهود تبذل، ولكن الموضوع فيه الكثير من التعقيدات، فيه الكثير من الإشكالات، الظروف من جانب التي يعيشها بلدنا في إطار الاحتلال، والحرب، والقصف، والحصار الخانق، والاستهداف الاقتصادي، والاستهداف لكل شيء، هناك صعوبات، نحن لا نكلف أنفسنا أن نبرّر لأي إنسان فاسد، أَو فاشل، أَو سيء، ومثل هذا النوع موجودون، هم موجودون، ولكن هناك جهود للإصلاح، جهود لتطهير مؤسّسات الدولة، لتصحيح الوضع في مؤسّسات الدولة، وهناك نجاحات ملموسة.

عندما نأتي إلى الجانب الأمني، قد يأتي البعض ليقدم ملاحظات على الجانب الأمني، وهناك جهود دائمة لإصلاح وضع الجانب الأمني، لكن أليس هناك إنجازات كبيرة، أليس هناك استقرارٌ أمنيٌّ مميَّزٌ، أليس هناك فارقٌ ما بين الوضع في المناطق المحتلّة، والوضع في هذه المناطق على المستوى الأمني والاقتصادي، وعلى كافة المستويات بمثل الفارق ما بين السماء والأرض، هذه حالة واضحة، حالة قائمة.

ولذلك الوضع الداخلي هناك فيه شغل، هناك فيه عمل، لكن التركة، الأعباء، الظروف، التعقيدات كثيرة، ولكن العمل مُستمرّ، والتوجّه قائم، والنية حاصلة وصادقة، والتوجّه جاد، كُـلّ هذا موجود، وإن شاء الله يتحسن الوضع أكثر فأكثر، نحن شهدنا في كثيرٍ من المسارات انتصارات: انتصارات اقتصادية، مع الوضع السيء جِـدًّا والمُعاني، ولا يزال هناك قصور بالفعل، انتصارات على المستوى العسكري، وستتزايد الانتصارات بإذن الله «سَبْحَانُـهُ وَتَعَالَى» في كُـلّ المجالات.

النتائجُ لصبر شعبنا، لتضحياته، وهو يعتمدُ على الله أولاً، وينطلق من واقع الوعي والشعور بالمسؤولية ثانياً، ويحملُ البصيرةَ الكافيةَ تجاه واقعه وأهدافه، وحاضره ومستقبله، ثمرة الصبر، ثمرة التضحية هي ثمرة طيبة، ثمرة وعد بها الله «سَبْحَانُـهُ وَتَعَالَى»، قال عنها: {وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ}[البقرة: من الآية١٥٥]، {وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ}، الصابرين في مقام العمل، في مقام التضحية، في مقام تحمل المسؤولية، بالرغم من كُـلّ المعاناة من الداخل والخارج، الثمرةُ هي طيبةٌ، النتيجة هي مباركة، صبرُ الأُمهات الثكالى، والنساء الأرامل، والأطفال الأيتام، والرجال الأبطال في كُـلِّ ميادين وجبهات القتال، وصبر العاملين بصدق وإخلاص وتضحية وعناء، لن يضيع أبداً، {إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ}، {وَاللَّـهُ يُحِـبُّ الصَّابِرِينَ}[آل عمران: من الآية١٤٦]، {وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ}[البقرة: من الآية١٥٥]، هذه وعود الله «سَبْحَانُـهُ وَتَعَالَى» الذي لا يخلف وعده، ونحن نرى البشارات تتجسد في الواقع، نرى انتصارات -كما قلنا- في كُـلّ المجالات، والمقارنة كافية في أن يتبينَ للإنسان أن هناك نتائجُ تتحقّق في الواقع.

الشيءُ الأَسَاسي بالنسبة لنا هو وعيُ شعبنا، إيمانُ شعبنا، وفاءُ شعبنا، ثباتُ شعبنا، صمود شعبنا، لا قيمة للخونة، ولا للمأزومين اليائسين المحبطين المفلسين، الذين فضحهم موقفهم من العدوان؛ لأَنَّه موقفٌ إما ضعيفٌ، أَو متواطِئٌ، أَو متجاهِلٌ لكل هذا الواقع، نحن نطمئنُّ أن أيَّ إنسان مهما كان، بأية صفة، بأي اسم، بأي عنوان، إذَا لم يكن له موقفٌ صريحٌ واضحٌ ضد العدوان، وإسهامٌ حقيقيٌّ فعليٌّ ضد العدوان، فهو عندما يتحَرّك بأي عنوان: ضد ظلم، أَو ضد فساد، أَو لإصلاح واقع، أَو لأي عنوان، مهما كان العنوانُ الذي يتحَرّك به جميلاً، وهو يسكُتُ عن العدوان، وليس له موقف من العدوان، فَـإنَّـه ليس من الصادقين، هو كاذب، لو كان له ضمير، لو كان فيه إيمان، لو كان له دِينٌ، لو كان له ذمة، لو كان له شرف، لو كان فيه كرامة، لو كان فيه غيره، لو كان فيه حمية، لو كان له وطنية، لو كان فيه إيمان؛ لكان له موقف ضد هذا العدوان بحجمه الرهيب، عدوان رهيب، حجم هذا العدوان بجرائمه البشعة والمتراكمة وأعدادها الكبيرة، وحصاره الخانق، وظلمه الكبير جِـدًّا لشعبنا، أكبر الظلم، أكبر الفساد، أكبر الطغيان، أشمله، أفظعه، أشنعه، أسوأه، أقساه، يحصل من تحالف العدوان على شعبنا، فمن ليس له موقف من كُـلّ ذلك، إنما يأتي ليعمل على خلخلة الصف الداخلي، أَو للتشويش أمام إدراك هذا الواقع الكبير، أَو للتثبيط للناس عن الأولويات الكبرى، سواءً في مواقع التواصل الاجتماعي، أَو في المجالس (مقايل القات، أَو غيرها)، فليدرك الجميع أنه كذاب، أنه جبان، أنه لا قيمة لما يقدمه، لا معنى لما يقوله، أنه إنسان ينطلق من منطلقات لا إنسانية، ولا أخلاقية، ولا إيمانية، ولا وطنية.

لو كان يمتلكُ أيَّ شيءٍ من هذه، ولو بمقدارٍ قليلٍ، ولو بمقدار ملعقة علاج، ملعقة علاج، لكان موقفُه أولاً، وأولوياتُه أولاً ضد هذا العدوان، بحجمِ هذا العدوان، بحجم جرائمه، بحجم حصاره وظلمه، ثم تأتي بقية الأمور، بقية الانتقادات، بقية الملاحظات، بقية المواقف في مستوى كُـلّ شيء، في مستواه، ومع هذا الموقف.

أَمَّا من دون هذا الموقف، تأتي ولا موقف لك تجاه العدوان، ثم تقدم نفسَك الغيُّورَ على هذا الشعب، أَو الناصح، أَو صاحب الملاحظات والانتقادات، وأنك لك موقف ضد الفساد، أَو ضد الظلم، فأنت تزايد، أَو أنت تشوش على ذهنيات الآخرين، أَو أنت تعمل لصالح تحالف العدوان، أَو أنت تقدم نفسك في مزاد المساومات، تغازل، تغازل قوى العدوان، إذَا كانوا سيشترونك.

والبعضُ من هذا النوع ليس لهم أيُّ إسهام حقيقي لخدمة هذا الشعب، لا في مرحلة التصعيد الثوري، ولا في مرحلة الحادي والعشرين من سبتمبر، ولا قبلَها، ولا بعدَها، لو يقاسُ كُـلُّ جُهدهم، كُـلُّ عطائهم، وأكثرُهم بخلاءُ جِـدًّا، وكُلُّ مواقفهم التي قد تكون إيجابية، بموقف طفل من أطفال هذا الشعب، ممن يساهمون بشكلٍ حقيقيٍّ لخدمة هذا البلد، وهم في هذا التوجّه الصادق الثوري ضد العدوان، لتحقيق الاستقلال والحرية والكرامة لهذا الشعب، لما كان شيئاً، مستوى ما عليه الكثير من أطفال شعبنا، في نقائهم، في حماسهم، في رجولتهم، في شجاعتهم، أكثر مما عليه البعض من تلك النوعية السلبية.

نحن -كما قلنا- في إطار هذه الثورة المُستمرّة طبعاً، حتى نُكْمِلَ لشعبنا الاستقلالَ والحريةَ التامةَ لكل بلدنا من أقصاه إلى أقصاه، ولكل أبناء شعبنا في كُـلّ ربوع هذا الوطن، مع اهتمامِنا المُستمرِّ بقضايا أُمتنا الكبرى من حولنا، ومواقفنا المبدئية، التي نستمرُّ عليها بكل ثبات بإذن الله «سَبْحَانُـهُ وَتَعَالَى»، سنواصلُ كشعبٍ يمني، بروحِنا الثورية، بهُـوِيَّتِنا الإيمانية، مسارَنا في التصدي للعدوان، في التمسُّك بحقنا المشروع في نَيْلِ الاستقلال التام، والحرية التامة، في تصحيح وضعنا الداخلي، في بناء مؤسّسات الدولة، مع تصحيحِ واقعها، وإصلاح وضعها، مع العِنايةِ بواقعنا الداخلي في كُـلِّ مجالاته، يستمرُّ كُـلُّ الأحرار والشرفاء من أبناء هذا البلد بروحِهم الطيِّبة، بضميرِهم الإنساني السليم، يستمرُّ الجميعُ يداً بيد، كتفاً بكتف، في إطار التعاوُنِ في كُـلّ شيء:

- التعاون في رفد الجبهات.
- التعاون في التكافل الاجتماعي.
- التعاون في المبادرات الاجتماعية، للخدمات، للإغاثة الإنسانية، لإصلاح ما نستطيع إصلاحه في هذا البلد.

وكُلُّنا ثقةٌ وأملٌ بالله «سَبْحَانُـهُ وَتَعَالَى»، ثقةٌ بنصر الله «سَبْحَانُـهُ وَتَعَالَى»، ثقةٌ بالعاقبة المحمودة، ثقـةٌ بوعد الله الصادق الذي لا يتخلّف، {إِنَّ اللَّهَ لَا يُخْلِفُ الْمِيعَادَ}، هو القائل «سَبْحَانُـهُ وَتَعَالَى»: {إِنْ تَنْصُرُوا اللَّهَ يَنْصُرْكُـمْ وَيُثَبِّتْ أَقْدَامَكُمْ}[محمد: من الآية٧]، هو القائل «سَبْحَانُـهُ وَتَعَالَى»: {وَكَانَ حَقًّا عَلَيْنَا نَصْرُ الْمُؤْمِنِينَ}[الروم: من الآية٤٧]، هو «سَبْحَانُـهُ وَتَعَالَى» الذي وعد بأن العاقبة للمتقين، فقال «جَلَّ شَأْنُـهُ»: {فَاصْبِرْ إِنَّ الْعَاقِبَةَ لِلْمُتَّقِينَ}[هود: من الآية٤٩]، {إِنَّ الْعَاقِبَةَ لِلْمُتَّقِينَ}.

خِتـــــاماً:

نأملُ من شعبنا أن يكونَ خروجُه يومَ الغد -إن شاء الله- خروجاً حافلاً.

يا شعبَنا العزيز، هذه ثورتُك، هذا إنجازُك، هذا موقفُك الذي عَبَّرْتَ فيه عن فاعليتك، عن قِيَمِك، عن إيمانك.

يا قبائلَ شعبنا، هذا هو إنجازُكم الكبير، إنجازُكم العظيمُ المتميز، بقوافلكم، قوافل الرجال، وقوافل العطاء، قوافل الكرم، قوافل المدد.

يا أبناءَ شعبنا، يا شبابَه، ويا رجالَه الغيورون، يا رجالَه الغيورين في كُـلّ المجالات، هذا هو ميدانُكم، ميدانُ الحرية، ميدانُ العزة، ميدانُ الكرامة، ميدانُ تجسيدِ الهُـوِيَّة الإيمانية بالقول وبالفعل، بالمقال وبالعمل، نتحَـرَّكُ فيه في كُـلِّ المجالات، ونُعَبِّرُ يومَ الغد بحضورنا المُعَبِّرُ عن قوة موقفنا، عن ثباتنا، عن ثقتنا بالله ربنا «سَبْحَانُـهُ وَتَعَالَى»، ونحن نرى بشائرَ الانتصارات، بشائرَ الثبات، بشائرَ التقدم، قائمةً وموجودةً من الله «سَبْحَانُـهُ وَتَعَالَى» بفضله، بعونه، بكرمه.

نَسْأَلُ اللهَ -سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى- أَنْ يُوَفِّقَنَا وَإِيَّاكُـمْ لِمَا يُرْضِيْـهِ عَنَّـا، وَأَنْ يَرْحَـمَ شُـهَدَاءَنا الأبرارَ، وَأَنْ يشفيَ جرحانا، وَأَنْ يفـرِّجَ عن أسرانـا، وَأَنْ يَنْصُرَنَـا بنصْرِهِ.. إِنَّـهُ سَمِيْـعُ الدُّعَـاء.

وَالسَّـلَامُ عَلَـيْكُـمْ وَرَحْـمَةُ اللـهِ تَعَالَى وَبَرَكَاتُه..

وقفاتٌ مع خطاب السيد القائد

مصطفى العنسي

أطلَّ السيد القائد عبدالملك بدر الدين الحوثي -حفظه الله ونصره وأيّده- ليقولَ كلمة الفصل التي لا هزلَ فيها عن ثورة شعبه العظيم، والتي كانت من واقع الضرورة والحاجة للتحرّر من الوصاية والتبعية التي كان يعيشها البلد آنذاك.

واستذكر سلام الله عليه الوضعَ قبل ثورة 21 سبتمبر، موضحًا الحالة التي وصل إليها البلد من التفكك والانهيار والفشل والفوضى في جميع مؤسّسات الدولة أمنيًّا وعسكريًّا واقتصاديًّا وفي شتى المجالات؛ نتيجة فعل قوى العمالة التي كانت تحكم وتدير البلد والتي فتحت بابَ بلدنا بمصراعيه أمام الغرب ليعيثوا فيه الفساد، وأصبح النفوذ واضحًا حتى على مستوى التدخل في كُلّ تفاصيل وجزيئات شؤون البلد، ووصل الحال بأن يكون للسفارة الأمريكية حق التدخل وحق القرار في تمرير ما يريده أعداؤنا وما يوجهون به.. فيما الشعب كان يعيش مسحوقاً مظلوماً ومقهوراً ويعيش وضعاً ضاغطاً، وهذا ما لم يكن ليقبل به شعب اليمن الذي يأبى إلا أن يكون حراً مستقلاً لا يعبد إلا الله.. هكذا هو الشعب اليمني بكل قبائله ومكوناته الحرة والشريفة..

الثورة لا زالت مُستمرّة وأقل ما نقوله عنها أنها من أعظم وأرقى الثورات، حَيثُ لم تعبر عن الحزبية أو المناطقية أو العِرقية، بل كانت ثورةً تمثِّلُ كُلَّ الطوائف والأحزاب.

وأكّد أن الركيزةَ الكُبرى لثورتنا هم القبائل والتي قدمت أرقى صورة عن الثورة وعن قيمها وأخلاقها ومبادئها وأهدافها..

وبيّن أن خطواتِ ثورتنا منذُ مسيرة الإنذار قد فضحت وعرَّت أن الخارج هو من يقف ضد ثورتنا.. وما تلاها من استفزاز وجرائم بحق الثوار أسست لنجاح الثورة بشكل أذهل العالم..

اتجه بعدها الأمريكيون ومن معهم للتآمر من جديد والالتفاف من جديد ضد الإنجازات التي حقّقتها الثورة..

فلم يكن من جهتنا أن نقبلَ بحيلهم ومؤامراتهم؛ لذلك افتعلوا وقرّروا الصدام مع هذا الشعب، حَيثُ لم يقبلوا بأن يتكيفوا مع الوضع الجديد بعد الثورة، ما دفعهم للهروب والخروج من البلد؛ لأَنَّ شهيتهم الاستعمارية لنهب البلد وأكل ثرواته كانت قد اتسعت بشكل كبير، بعد جرائمهم وحصارهم الاقتصادي شنوا عدوانهم من واشنطن وبتحريض كبير من إسرائيل..

ومع ذلك عشنا المعاناة والألم مع كُلّ ما واجهناه من العدوان والقتل والتدمير والحصار وكان الثبات والصمود هو النتيجة لصبرنا طيلة كُلّ تلك الفترة والتي عبّر عنها رجالنا في الجبهات بثباتهم وتماسكهم العظيم، كما عبرت نساؤنا عن ذلك بوقوفهن ومؤازرتهن لرجالنا، وهذا يقدم شاهداً عظيماً على ثورة شعبنا..

وأكّد أن بلدنا جاهز لفتح علاقات مع دول العالم على أَسَاس المصالح المشتركة المشروعة بما لا تفريط فيه مع مراعاة الأولوية لشعبنا وليس المشروطة أَو القائمة على صفقات مشبوهة ومجحفة مقابل الاستغلال المادي..

وأن تكونَ العلاقة مع أية دولة قائمة على الاحترام المتبادل وعدم التدخل في سيادة البلد واحترام حريته واستقلاله..

ولوح قائلاً: لا تنقصنا التكتيكات السياسية هناك امور لا تقبل المساومة الحرية الاستقلال الهُوِيَّة الإيمانية مصالح البلد.. مشكلتنا مع الآخرين هو في طمعهم والتي أكّدته ثورتنا في عناوينها الرئيسية وفي مواقفها..

وتناول المنجزات التي حقّقتها الثورة بإيجاز عظيم جِدًّا في الآتي:

- أن الثورة أوقفت العبث والاستهتار الذي يسير بالبلد للانهيار..
- وضعت حداً لكل أنواع الوصاية والتدخل الخارجي واستعادت لشعبنا الكرامة المهدرة..
- أصبح الشعب يعيش حرا مستقرا ومستقلا..

كما وعد الشعب قائلاً:

- نسعى لجعل مؤسّسات الدولة قائمة على أَسَاس صحيح تؤمن بكرامة شعبنا دون تمييز طائفي أَو حزبي أَو فئوي..
- نسعى لمواجهة العدوان ومواجهة كُلّ التحديات حتى تحقيق الانتصار..

ونوّه بأن التقييم يجب أن يراعى فيه الوضع الذي يمر به البلد من العدوان والحصار مقارنة لوضع الدولة سابقًا من حَيثُ المنجزات والمفارقات..

وصارح الشعب قائلاً:

- لا نكلف أنفسنا أن نبرّرَ لأي إنسان فاشل وهذا النوع موجودٌ..
- في الوضع الداخلي هناك شغل وعمل وتوجّه جاد لإصلاح مؤسّسات الدولة ولكن الوضع معقد جِدًّا..

وقدم طمأنته للشعب قائلاً:

- لمسنا انتصارات في هذه المسارات التصحيحية منها الجانب الاقتصادي..
- الصبر له نتيجتُه الحتمية والتي نلمس نتيجتها انتصارات ونجاحات في واقعنا..

ولتحصين واقع الشعب قدّم له موجِّهاتٍ مهمةً جِدًّا قائلاً:

- الشي الذي يهمنا هو وعي وثبات شعبنا..
- يجب أن يكون العنوان الجامع لنا جميعاً هو مواجهة العدوان ومن لم يكن له موقف ضد العدوان فهو كاذب..
- معنيون بتصحيح وضعنا الداخلي والتعاون في مواجهة العدوان والتعاون والتكافل الاجتماعي مع تعزيز عوامل الثبات والصمود بالصبر والتقوى حتى تحقيق النصر..

تتمات الصفحة الأخيرة

ثورة ٢١ سبتمبر عنوانُها السلمُ والشراكة

الثاني للثورة)، فنحن وإن لم نخطِّطْ للإطاحة بالنظام ولا الاستيلاء على السلطة، لكن بما أنهم حاولوا حشرَنا أمام هذا الخيار فنحن جاهزون لتحمُّلِ المسؤولية وخدمة شعبنا بكل ما أُوتينا من قوة.

والمسار الثاني: تحَرّكنا نحن والمؤتمر والقوى الأُخرى ومع المبعوث الأممي حينَها لإقناع هادي بالتراجُع، وأمام إصراره على الاستقالة عقد المبعوثُ حواراتٍ مكثّفةً مع القوى السياسية كادت أن تُفضِيَ لاتّفاقٍ ينهي الفراغَ السياسيَّ لم يقطعه سوى إعلان الرياض من واشنطن العدوانَ على اليمن دونَ سابقِ إنذار.

21 سبتمبر.. ثورةُ الشعب الصادقة

شنوا عليه حروباً واستهدفوا قياداته بالقتل والاغتيالات والتفجيرات لإزاحته من المشهد، لكنه كان بقيادته الحكيمة ونهجه القرآني ووعي أنصاره وأقدام مجاهديه وتضحياتهم فوقَ كُلّ المؤامرات والتحديات وحمل هَمَّ الوطن وتطلعات الشعب في الحرية والكرامة والاستقلال بكفاءة واقتدار أذهل العالم وتعاظم حُبُّ اليمنيين الأحرار لهذا المكون الحر وتسابقوا للالتفاف حوله كمنقذ وسفينة نجاه للوطن والشعب حتى أشرق فجر الحرية والكرامة والعزة والاستقلال في الـ 21 من سبتمبر 2014م التي قضت على مراكز النفوذ وأدوات الخارج واستوعبت جميع فئات الشعب الحزبية والقبلية والسياسية تحت عنوان واحد هو الوطن يتسع لجميع أبنائه، ويجب أن تتشارك كُلّ الأحزاب والمكونات اليمنية في رسم مستقبل الوطن بعيدًا عن التدخلات الخارجية أياً كانت.

الأهداف والتوجّهات الوطنية البحتة التي دعت إليها ثورة الـ 21 من سبتمبر؛ باعتبَارها تطلعات الشعب اليمني بكل فئاته، أزعجت دول الهيمنة والاستكبار، وخروج اليمن من الوصاية الخارجية لم تتقبله دول الظلم والفساد فشنت عدوانها الظالم والجائر علي اليمن لوأد هذه الثورة والقضاء عليها في مهدها وإعادة أدواتها للتحكم في الوطن ونهب ثرواته وإبقائه تابعاً لها للتحكم في مصيره ونهب ثرواته وتركيعه وإذلاله، لكن قوى ثورة الـ 21 من سبتمبر اليمنية الخالصة وقيادتها الحكيمة تصدت لهذا العدوان العالمي بكل الوسائل واستنهضت أحرارَ اليمن للجهاد والدفاع عن الوطن والشعب وحقّقت الانتصارات التي أذهلت العالم الصديق والعدوّ وأطلقت مشروعها النهضوي المقاوم على لسان رئيسها الشهيد البطل صالح علي الصماد (يد تحمي ويد تبني) وحوّلته إلى واقع ملموس، حَيثُ حقّق الجيش واللجان الشعبيّة انتصاراتٍ مُذهلةً في ميادين العزة والكرامة على العدوان وأدواته.

وأهمُّ إنجاز لهذه الثورة المباركة هو تعزيزُ صمود الشعب اليمني لـ 7 سنوات أمام آلة القتل والدمار والحصار التي يشنها تحالف العدوان على البلد، لهذا نقول: إن ثورة الـ 21 من سبتمبر هي بحق ثورة الشعب اليمني بكل فئاته وهي نموذجٌ مشرِّفٌ للثورة الحقيقية الخالصة.

إعـــــلان

تعلن: المؤسسة العامة لتنمية وانتاج الحبوب عن رغبتها في إنزال المناقصة العامة رقم (7) لسنة 2021م

بشأن(شراء وتوريد عدد 600 ستمائة كيس سماد يوريا نسبة 46% نيتروجين عبوة 50 كجم)

والتي سيتم تمويلها من مصدر ذاتي من المبلغ المعتمد في الموازنة للعام 2021م على الراغبين المشاركة في هذه الدعوى التقدم بطلباتهم الخطية خلال أوقات الدوام الرسمي إلى العنوان التالي:

المؤسسة العامة لتنمية وإنتاج الحبوب – الحصبة – الادارة العامة للشئون المالية / إدارة المشتريات

لشراء واستلام وثائق المناقصة نظير مبلغ وقدره (20,000) ريال لا يرد.

وآخر موعد لبيع الوثائق هو تاريخ 29 / 9 / 2021م

- يقدم العطاء في مظروف مغلق ومختوم بالشمع الأحمر إلى عنوان المؤسسة المحدد ومكتوب عليه اسم المؤسسة والمشروع ورقم المناقصة، واسم مقدم العطاء، وفي طيه الوثائق التالية:

1. ضمان بنكي بنفس نموذج الصيغة المحددة في وثائق المناقصة بمبلغ مقطوع قدره (950 $) تسعمائة وخمسون دولار صالح لمدة (120) يوماً من تاريخ فتح المظاريف، أو شيك مقبول الدفع.
2. صورة من شهادة ضريبة المبيعات + البطاقة الضريبية سارية المفعول.
3. صورة من البطاقة التأمينية + البطاقة الزكوية سارية المفعول.
4. صورة من شهادة مزاولة المهنة.

- آخر موعد لاستلام العطاءات وفتح المظاريف هو الساعة (11) من يوم (السبت) الموافق 1 / 11 /2021م ولن تقبل العطاءات التي ترد بعد هذا الموعد وسيتم إعادتها بحالتها المسلمة إلى أصحابها.
- سيتم فتح المظاريف بمقر المؤسسة الموضح بعالية (بقاعة الاجتماعات) بحضور أصحاب العطاءات أو من يمثلهم بتفويض رسمي موقع ومختوم.
- يمكن للراغبين في المشاركة في هذه المناقصة والاطلاع على وثائق المناقصة قبل شرائها خلال أوقات الدوام للفترة المسموح بها لبيع وثائق المناقصة لمدة (10) أيام من تاريخ اعلان المناقصة.

نتقدم بأسمى آيات التهاني والتبريكات لقائد الثورة **السيد/ عبدالملك بدر الدين الحوثي - حفظه الله**
وللقيادة السياسية ممثلة بفخامة الأخ **المشير/ مهدي محمد المشاط رئيس المجلس السياسي الأعلى**
وأعضاء المجلس وإلى مجاهدينا من أبناء الجيش والأمن واللجان الشعبية وكافة أبناء شعبنا اليمني العظيم
بمناسبة أعياد الثورة العيد *الـ7 لثورة *الـ21 سبتمبر*
والعيد *الـ59 * لثورة *الـ26 من سبتمبر* المجيدتين
ثورة التحرر والانعتاق من التسلط والوصاية الخارجية
سائلين الله العلي العظيم أن يعيدها وقد تحقق لشعبنا النصر والتمكين وطرد الغزاة المعتدين.

القاضي / عبدالعزيز مجاهد العنسي
رئيس الهيئة العامة للأراضي والمساحة والتخطيط العمراني
ووكلاء الهيئة - وكافة موظفي الهيئة بالديوان العام والفروع

نتقدم بأسمى آيات التهاني والتبريكات لقائد الثورة **السيد/ عبدالملك بدر الدين الحوثي - حفظه الله**
وللقيادة السياسية ممثلة بفخامة الأخ **المشير/ مهدي محمد المشاط رئيس المجلس السياسي الأعلى**
وأعضاء المجلس وإلى مجاهدينا من أبناء الجيش والأمن واللجان الشعبية وكافة أبناء شعبنا اليمني العظيم
بمناسبة أعياد الثورة العيد *الـ7 لثورة *الـ21 سبتمبر*
والعيد *الـ59 * لثورة *الـ26 من سبتمبر* المجيدتين
ثورة التحرر والانعتاق من التسلط والوصاية الخارجية
سائلين الله العلي العظيم أن يعيدها وقد تحقق لشعبنا النصر والتمكين وطرد الغزاة المعتدين.

أحمد العليي — **أ.عبدالغني المداني** — **عبدالله الفرح**
وزير الكهرباء والطاقة — **نائب وزير الكهرباء والطاقة** — **مدير عام المؤسسة العامة للكهرباء والطاقة**
وكافة موظفي وقيادات وزارة الكهرباء والطاقة والجهات التابعة لها

الله أكبر
الموت لأمريكا
الموت لإسرائيل
اللعنة على اليهود
النصر للإسلام

قاطعوا
البضائع الأمريكية
و
الإسرائيلية

رئيس التحرير
صبري الدرواني

المسيرة

العدد
(1238)

الثلاثاء
14 صفر 1443هـ
21 سبتمبر 2021م

موقف المتخاذلين والمتردّدين واليائسين والجبناء المحبطين لم يكن منشؤه الالتباسَ في تحديد الحق من الباطل بل في ضعف الإيمان وضعف البصيرة والوعي.

السيد/ عبد الملك بدرالدين الحوثي

كلمة أخيرة

ثورة ٢١ سبتمبر عنوانُها السلمُ والشراكة

عبدالملك العجري

كما قال السيدُ القائدُ كان السلمُ والشراكة هو عنوانُ ثورة ٢١ سبتمبر.. السلم والشراكة على المستوى المحلي، والسلامُ المتكافِئُ والمصالحُ المشتركةُ مع الجوار والمحيط الإقليمي والدولي.

وفي هذه السلسلة من التدوينات نُقَدِّمُ بعضَ الشواهد على محاولاتِ الثورة لتمثيلِ مطالب الشعب في الإصلاح والسلم والشراكة.

يعتبر اتّفاقُ السلم والشراكة البيانَ الأولَ لثورة ٢١ سبتمبر، ومضمونُه يعكِسُ التساميَ الثوريَّ لأنصار الله والقوى الثورية -وبإمْكَانكم العودةُ لوثيقةِ الاتّفاق المنشورة على شبكة المعلومات-، وينسِفُ مزاعم الانقلاب ونوايا الاستيلاء على السلطة، فكل عوائده لمصلحة الشعب، لا إقصاء، لا انتقام، لا مكاسبَ خَاصَّة.

كانت سياستنا في هذه المرحلة عدم التورط في السلطة قدرَ الإمْكَان، لأسباب داخليةٍ، تتعلق بحداثة تجربتنا السياسية ورغبتنا في أخذ فرصةٍ أكثرَ للتمرُّسِ وبناءِ الكادر السياسي والإداري اللازم، وفي ذات الوقت الاستمرار كقوة ضغط ثورية لحماية مكاسب الشعب والثورة، وعدم السماح بالتراجع أَو الانقلاب عليها.

وثانياً: لإعطاء فرصة لحكومة الكفاءات حتى لا يكونَ حضورُنا في السلطة مبرّراً للأطراف الإقليمية والدولية المنزعِجة من الصعود الصاروخي لأنصار الله، في التنصل من التزاماتها تجاه اليمن في ظروف صعبة يحتاجُ اليمنُ لأي جهد دولي مساعِد.

كانت تشكيلةُ حكومة بحَّاح، التي يُفترَضُ أن تكونَ حكومة كفاءات، أول طعنة غدر وُجِّهت للاتّفاق بانحيازها الكامل لمؤتمر هادي والإصلاح، حاولنا تقبُّلَها على مَضَضٍ إلَّا أن الطعناتِ لم تقفْ عند هذا الحد، وفي خطوة تصعيدية أصروا على المضي في تثبيت الأقاليم دون مراجعة كما نص الاتّفاق، وتعقّدت الأمورُ أكثر.

كان النظامُ يعرفُ عدمَ جهوزيتنا للإمساك بالسلطة، وحذرنا من التورط في وقت نحن غير مستعدين لها، فقرّر وضعَنا أمامَ فراغ سياسي وتحميلَنا مسؤوليةَ الانهيار الإداري والأمني، وقدَّمَ بحاح وهادي استقالتَيهما لحشرنا في زاويةٍ ضَيِّقَة.

ولمواجهة هذا المأزق الذي حاولوا حشرَنا فيه عملنا على مسارَين: الأول الإعلان الدستوري (البيان

التتمة ص 10

21 سبتمبر.. ثورةُ الشعب الصادقة

هاشم أحمد وجيه الدين

مكون أنصار الله كان حاضراً في المشهد الثوري إبان ثورة الشباب في الـ 11 من فبراير 2011م، صامداً مناضلاً بوعي ثوري قرآني وبصيرة ثاقبة وقيادة ربانية حكيمة، وكان هذا المكون العريق هو الصخرة الصماء التي تحطمت عليها كُلّ مؤامرات الدول العشر وأدواتها، حَيثُ رفض المبادرة الخليجية جملةً وتفصيلاً، ورفض كُلّ التدخلات الخارجية الإقليمية والدولية في مسار الثورة وأعاد الاعتبار لمقاصد الثوار الحقيقية وعبّر عن تطلعات الشعب كُلّ الشعب، وأصبح قِبلةً لكل الأحرار للصمود ومواصلة الثورة، وقدّم التضحيات الجسيمة من دماء قادته ومفكّريه وعباقرته خلالَ مشوار تصحيح مسار ثورة 11 فبراير وقدم الكثير من التنازلات في إطار لملمة جميع المكونات اليمنية والأحزاب تحت مظلة اليمن الموحد من أقصاه إلى أقصاه.

التتمة ص 10

للمساهمة
في رعاية وتأهيل أسر الشهداء
على الحسابات التالية:
Sana'a - Yemen
www.alshuhada.org
info@alshuhada.org
alshuhada.y@gmail.com
لرعاية وتأهيل أسر الشهداء